مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الانسانية، م٢٨ع١٠ ص ص: ٩٧- ١٢٩ (٢٠٢٠م)
DOI:10.4197/Art.28-10.5

(رواية أبان بن تغلب في سور الفاتحة والبقرة وآل عمران وأثرها في التفسير)

د. محمد بن أحمد بن محمد بن معيض
الأستاذ المشارك بقسم القرآن الكريم وعلومه بكلية الشريعة
وأصول الدين - **جامعة الملك خالد**

مستخلص. بحث بعنوان: "رواية أبان بن تغلب في سور الفاتحة والبقرة وآل عمران وأثرها في التفسير" يشتمل على مقدمة ومبحثين وخاتمة، تحدثت في المقدمة، عن منهج البحث، وأهميته، وأسباب اختيار هذا الموضوع، وأهدافه والدراسات السابقة، ثم خطة البحث، ثم بينت في المبحث الأ ولتعريف القراءات الشاذة لغة واصطلاحا ونشأتها وتدوينها، وأهم المصنفات فيها، وأعلام القراء فيها، وحكم الاحتجاج بها في الأحكام، والتفسير، وأردفت بتعريف موجز لأبان بن تغلب أشرت فيه إلى مولده، ونشأته، ومصنفاته، وشيوخه، وتلاميذه، ثم ختمت بالمبحث الثاني والأخير والذي جمعت فيه القراءات المروية عن أبان بن تغلبفي سورة الفاتحة، والبقرة، وآل عمران، مبينا فيها ما وافق فيها الجمهور، أو خالفهم، ثم الخاتمة مشتملة على: أهم النتائج ومنها:

١- أن رواية أبان بن تغلب من القراءات الشاذة.

٢- أنه كان لكتب التفاسير مع كتب القراءات واللغة الحظ الوافر في إيراد قراءة أبان بن تغلب.

٣- أحصيت تسعة عشر موضعاً، من خلال سورة الفاتحة، والبقرة، وآل عمران.

وأما التوصيات فكانت مايلي:

١- حث الباحثين وتحفيزهم، على البحث الجاد والعمل الدؤوب في جمع قراءة أعلام القراءات الشاذة، وبيان أثرها في التفسير.

٢- العمل على جمع قراءة أبان بن تغلب في مصدر واحد حتى يمكن الإفادة منها.

الكلمات المفتاحية: رواية – أبان – بن تغلب – قراءات – القرآن الكريم.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وبعد:

فإنه لمَّا كان شرف العلوم بشرف موضوعها، كان علم القرآن وقراءاته بصفة خاصة وعلوم القرآن بصفة

عامة من أشرف العلوم وأعلاها قدرًا، وأسماها منزلةً؛ لارتباطها بالقرآن الكريم معجزة الإسلام الخالدة على مر العصور واختلاف الدهور ولا شك أن أهمية العلوم تعظُم بعِظَم ما تتعلق به، وليس ثمة شيء أعظم من الله وكلامه؛ ومن ثَمَّ كان علم القراءات وعلوم القرآن من أرفع العلوم مكانةً، وأكثرها أهميةً وفي هذا الصدد يقولُ ابن عطية – رحمه الله –: "فعلم أن شرف العلم على قدر شرف المعلوم ووجد أن علم كتاب الله هو أمتن العلوم حبالا وأرسخها جبالا وأجملها آثارا وأسطعها أنوارا وأيقن أنه أعظم العلوم تقرباً إلى الله تعالى وتخليصاً للنيات، ونهياً عن الباطل وحضاً على الصالحات"[(١)].

وعلم القراءات من العلوم التي لا يستغني عنها المفسر لكتاب الله تعالى؛ لأنه به تُعرف كيفية النطق بالقرآن، وبه يترجح بعض الوجوه المحتملة على بعض، وبه تحصل العصمة من الخطأ في نقل القرآن، ومعرفة ما يقرأ به كل إمام من أئمة القراءة، وبه يُعرف ما لا يجوز جَحده وإنكاره من القراءات؛ لأنه من القرآن الذي يكفر من جحد شيئًا منه؛ ويُعرف ما لا يُقطع بصحته، ولا يأخذ حكم القرآن، فلا يكفر جاحده، وبه يعرف ما يجوز التعبد بقراءته، وما لا يجوز... إلخ[(٢)].

وسوف أقوم في هذا البحث، بعون الله تعالى وتوفيقه، بعرض القراءات الفرشية لأبان بن تغلب، وأثر ذلك على التفسير مع توجيه القراءات التي قد يكون فيها إشكال.

منهج البحث:

كان منهج الباحث دراسة استقرائية استقصائية لرواية أبان بن تغلب أحد أعلام الإقراء في عصره، اقتصرت فيه على القراءات الفرشية، ولم أذكر أصول أبان بن تغلب لكثرة مسائله حيث يحتاج إلى بحث مستقل، وقد اعتمدت في ذكر تلك القراءات على الكتب التي تخصصت في إيراد قراءته، وهي (إتحاف فضلاء البشر) للبنا الدمياطي، و(المبهج) لابن سبط الخياط، (وشواذ القراءات) للكرماني، (والبحر المحيط) لأبي حيان، (والمحرر الوجيز) لابن عطية وغيرها من الكتب المتخصصة في سرد القراءات، كـ (الكامل) للهذلي، و(مختصر في شواذ القرآن) لابن خالويه، و(النشر) لابن الجزري.

وقد ظهر لي في ثنايا الاستقراء لما ثبت عن أبان بن تغلب في كتب القراءات والتفسير، أنه كان لكتب التفاسير الحظُّ الوافر في سردها والوقوف عليها وإيرادها، خاصة تفسير (المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز) لابن عطية الأندلسي وتفسير (البحر المحيط في التفسير) لأبي حيان الأندلسي، ومن قبلهما كتاب (معاني القرآن) لأبي زكريا الفراء، وأيضًا (معاني القرآن وإعرابه) للزجاج.

والجدير بالذكر أن هذه التفاسير انفردت بكثير مما ثبت عن أبان بن تغلب، عما هو موجود في كتابي (الإتحاف) و(المبهج)؛ وكان لكتب التفاسير والمعاني

(١) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية (٢٨/١).
(٢) الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي (٤٧٨/٤)، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للألوسي (٦/١).

الفضل الأكبر في إثبات قراءته، سواء كانت قراءة موافقة لما تواتر عليه، أم قراءة شاذة.

أهمية البحث:

من المعلوم أن علم القراءات، من أحد مفردات علوم القرآن الكريم، وموضوعه هو القرآن الكريم، فمن البديهي أن يستمد مكانته وأهميته، وشرفه من موضوعه لأن شرف الشيء بشرف ما يتعلق به، وهو كلام الله تعالى، ومن هنا يظهر لنا أهمية كل موضوع يتعلق بكتاب الله – عز وجل –، سواء أكان متعلقاً بقراءته ومعرفة المتواتر منها والشاذ، أو بيان معانيه، أو بيان أسباب نزوله، أو معرفة مكيه من مدنيه، أو أي شيء يخدمه ويتعلق به، ومن هنا يظهر لنا أهمية هذا البحث.

أسباب اختيار الموضوع:

والسبب في اختياري لهذا الموضوع الأمور الآتية:

١- الحرص على إبراز كل ما هو جديد في هذا العلم الجليل، وحرصي على دراستها ومطالعتها لما اشتملت عليه من معان رائعة.

٢- المكانة المتميزة التي يحظى بها علم القراءات بين سائر العلوم.

٣- عدم وجود مصنف مستقل، على حسب علمي لقراءة أبان بن تغلب جامعاً لرواياته وطرقه المختلفة من كتب القراءات والتفسير واللغة.

٤- إظهار مكانة أبان بن تغلب في القراءات وخاصة أنهُ يمثلُ رُكناً ركيناً في القراءات الشاذة التي حملت معان جديدة لكثير من الآيات، فهو من أعلامها المتقنين.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

١- بيان مكانة القراءات الشاذة، وأثرها في إظهار المعنى أو بيان الأحكام.

٢- كشف اللثام عن صحيحها فيقبل، والشاذ منها فيرد.

٣- العمل على إثراء المعاني التفسيرية من خلال عرضها، ودراستها، وبيان آثارها في المعاني والأحكام.

الدراسات السابقة في قراءة أبان بن تغلب:

أما الدراسات السابقة في رواية أبان بن تغلب منفرداً فلم أقف على شيء في ذلك، وإنما قراءته موجودة منشورة ضمن كتب معينة صُنِّفت في عموم القراءات الشاذة ولم تفرد أو تجمع قراءة أبان بن تغلب في مصنَّف مستقل جامع لجميع الطرق والروايات المختلفة، من كتب القراءات والتفسير واللغة، وتوجيه المشكل منها.

خطة البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس.

المقدمة: فتحدثت فيها عن تعريف علم القراءات وأهميته، وأسباب اختيار الموضوع، وأهداف البحث، والدراسات السابقة فيه، وخطة البحث.

المبحث الأول: يشتمل على تعريف القراءات الشاذة، وعلى حكم الاحتجاج بها وترجمة لأبان بن تغلب من

حيث مولده ونشأته وصفاته، وشيوخه، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: القراءات الشاذة من حيث: التعريف، والنشأة، والتدوين وأهم المصنفات فيها، وأعلام القراء فيها:

أولاً: تعريف القراءات الشاذة لغةً واصطلاحاً.

ثانياً: نشأة القراءات الشاذة.

ثالثاً: تدوين القراءات الشاذة وأهم المصنفات فيها.

رابعاً: أعلام القراء فيها.

المطلب الثاني: حكم الاحتجاج بالقراءات الشاذة.

المطلب الثالث: تعريف موجز بالإمام أبان بن تغلب من حيث مولده ونشأته وصفاته، وشيوخه، وتلاميذه.

المبحث الثاني: فأتحدث فيه عن القراءات الفرشية المروية عن أبان بن تغلب ما وافق القراء العشرة وما خالفهم فيه مع توجيه القراءات التي قد يكون فيها إشكالاً، وأثرها في التفسير، إن وجد.

المبحث الأول

يشتمل على تعريف القراءات الشاذة، وعلى حكم الاحتجاج بها، وترجمة لأبان بن تغلب من حيث مولده ونشأته وصفاته، وشيوخه، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول

القراءات الشاذة من حيث التعريف، والنشأة، والتدوين، وأهم المصنفات فيها، وأعلام القُراء فيها

أولاً: تعريف القراءات الشاذة لغة واصطلاحاً:

أ ـ لغة:

القراءات: جمع مفرده قراءة، وأصل مادتها تعود إلى القاف والراء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدل على جمعٍ واجتماعٍ... ومنه القرآن كأنَّه سمي بذلك لجمعه ما فيه من الأحكام والقصص وغير ذلك.

فالقراءة مأخوذة من قَرأَ يَقْرَأُ قِرَاءَةً وقُرآنًا فهي مصدر من قولك قرأت الشيء إذا جمعته وضَمَمْتُ بعضه إلى بعض[١]، وفي اللسان: "قرأتُ الشيء قرآناً جمعته وضممتُ بعضَه إلى بعض، ومعنى قرأتُ القرآن لفظتُ به مجموعاً أي: ألقيته"[٢].

قال الجوهري[٣]: "وقرأتُ الشيء قرآناً: جمعته وضممتُ بعضه إلى بعضٍ، ومنه قولهم: ما قرأتْ هذه الناقةُ سَلىً قطُّ [أي لم يطرقها فحل] وما قرأتْ جنيناً، أي لم تضم رحمها على ولدٍ.

وقرأتُ الكتاب قراءة وقرآناً، ومنه سُمّي القرآن، وقال أبو عبيدة: سُمِّي القرآنُ لأنه يجمع السُّور فيضمها وقوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ﴾[القيامة: ١٧] أي: جمعه وقراءته. قال ابن عباس: فإذا بيَّنَّاه لك بالقراءة فاعمل بما بيَّنَّاه لك"[٤].

---

(١) مقاييس اللغة، لابن فارس (٧٨/٥).

(٢) لسان العرب، لابن منظور (١٢٣/١ـ١٢٤).

(٣) هو: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري. ت:٣٩٣هـ، عالم لغوي، أصله من «فاراب» طاف البلاد ودخل العراق فقرأ العربية على أبي علي الفارسي، والسيرافي، ثم طاف بلاد ربيعة ومضر، فأخذ العربية مشافهة من العرب العاربة، قال عنه ياقوت:كان من أعاجيب الزمان، ذكاء وفطنة وعلما. من أشهر مؤلفاته: (الصحاح). ينظر: بغية الوعاة (٤٤٦/١).

(٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري (٦٥/١).

ب ـ القراءات اصطلاحاً:

عرَّفها الإمام ابن الجزري[١] القراءات بأنها: "علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها، مَعْزُوٌّ لناقله"[٢].

وعرفها الشيخ عبد الفتاح القاضي[٣]: "بأنها علم يُعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطريق أدائها اتفاقًا واختلافًا مع عزو كل وجه لناقله"[٤].

- والشاذ: يطلق ويراد به الندرة، والانفراد، والتفرق، والخروج عن القاعدة، وهو ما سنوضحه فيما يأتي:

- الشاذ مشتق من مادة (ش ذ ذ)، شذَّ يَشُذُّ ويَشِذُّ، شذا، وشُذوذًا: ندر عن الجمهور، وندَر فهو شاذٌّ وأشَذّ غيره، وشذَّ الرجل إذا انفرد عن أصحابه، وكذلك كل شيء منفرد فهو شاذٌّ، وكَلمة شاذة، وشذَّ عن الجماعة: انفرد عنهم شذوذاَ[٥].

وقال الجوهري: "شذّ عنه يَشُذُّ ويَشِذُّ شُذُوذاً: انفرد عن الجمهور، فهو شاذٌّ، وأشذَّه غيرُه"[٦].

فالشذوذ يدل على الانفراد والندرة، والتفرق والخروج على القاعدة والأصول فكل شيءٍ منفردٌ فهو شاذ والشَّاذ في الاصطلاح يختلف مفهومه حسب كل علم، فهو عند النحاة غير ما عند علماء السنة، ويختلف عنهما لدى علماء القراءات.

فالقراءات الشاذة إذاً هي التي تقابل القراءات المتواترة.

وفي الاصطلاح هي: ما فقدت ركنًا أو أكثر من أركان القراءة المقبولة وهي:

١- التواتر على رأي الجمهور، وصحة السند مع الاشتهار على رأي ابن الجزري.

٢- موافقة وجه من وجوه اللغة العربية.

٣- موافقة رسم المصاحف العثمانية.

إذاً القراءة الشاذة هي كل قراءة بقيت وراء مقياس ابن الجزري الذي قال: "...ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة سواء كانت عن السبعة أم عمن هو أكبر منهم"[٧].

وقال في طيبة النشر[٨]:

(١) هو: أبو الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي ولد بدمشق في الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة أحدى وخمسين وسبعمائة هجرية شيخ القراء والقراءات وإمام هذا الفن، وصاحب مؤلفات في القراءات وعلومها، توفي سنة ٨٣٣هـ. ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري (٢٤٧/٢)، وطبقات المفسرين، للداوودي (٦٤/٢).

(٢) منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لابن الجزري (ص٤٩).

(٣) هو: عبد الفتاح بن عبد الغني القاضي، شيخ القراءات في العصر الحديث، تولى مشيخة الإقراء والمعاهد الدينية في مصر، ورئاسة قسم القراءات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، له مؤلفات كثيرة في القراءات والرسم والفواصل والضبط وتوجيه القراءات. توفي عام ١٤٠٣هـ. ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، للشيخ عبد الفتاح المرصفي (ص٦٦٧-٦٧٢).

(٤) البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لعبد الفتاح القاضي، (ص٥١).

(٥) لسان العرب، لابن منظور (٢٨/٥)، معجم مقاييس اللغة، لابن فارس (١٨٠/٣)، ترتيب القاموس المحيط، للطاهر أحمد الزواوي (٦٨٨/٢).

(٦) الصحاح، للجوهري (٥٦٥/٢).

(٧) النشر، لابن الجزري (٩/١).

(٨) طيبة النشر، لابن الجزري (ص٣).

فكلما وافق وجه نحو * وكان للرسم احتمالاً يحوي
وصح إسنادا هو القرآن * فهذه الثلاثة الأركان
وحيثما يختل ركن فاثبت * شذوذه ولو في السبعة

فالقراءة الشاذة هي: التي لم يصح سندها وخالفت الرسم ولا وجه لها في العربية.

أو هي: "القراءة التي فقدت ركناً من أركان القراءة الثلاثة: التواتر ورسم المصحف، وموافقة اللغة العربية ولو وجهاً"[١].

وعُرفت أيضا: "بأنها كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً ولم يتواتر سندها"[٢].

قال أبو شامة[٣] – رحمه الله تعالى –: "فلا ينبغي أن يغتر بكل قراءة تُعزى إلى واحد من هؤلاء الأئمة السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة، وأن هكذا أُنزلت إلا إذا دخلت في ذلك الضابط"[٤].

والتعريف الذي اعتمده ابن تيمية[٥]، وابن الجزري، كما اعتمده قبلهما مكي بن أبي طالب القيسي[٦]، وأبو شامة المقدسي، هو: قولهم إن القراءة الشاذة هي: "القراءة التي صحَّ سندها ووافقت اللغة العربية ولو بوجه وخالفت المصحف"[٧].

لذا قال أبو شامة في بيان أركان القراءات: "كل قراءة اشتهرت بعد صحة إسنادها وموافقتها خط المصحف، ولم تنكر من جهة العربية، فهي القراءة المعتمدة عليها، وما عدا ذلك فهو داخل في حيِّز الشاذ والضعيف، وبعض ذلك أقوى من بعض"[٨].

وبهذا يعلم أن القراءة الشاذة عند الجمهور هي ما لم تثبت بطريق التواتر.

ولعل السبب في تسميتها بالقراءة الشاذة يعود إلى أنها شذت عن الطريق الذي نقل به القرآن حيث نقل بجميع حروفه نقلاً متواترًا.

قال ابن الجزري: "شذت عن رسم المصحف المجمع عليه وإن كان إسنادها صحيحًا"[٩].

---

(١) النشر، لابن الجزري (٩/١)، غيث النفع، للصفاقسي (ص٦-٧).
(٢) ذكرها ابن الجزري في النشر (٩/١).
(٣) هو: أبو القاسم شهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي، المعروف بأبي شامة (ت٦٦٥هـ) مقرئ، محدِّث، مفسر، كان فوق حاجبة شامة كبيرة، فلهذا قيل له: أبو شامة، له مصنفات كثيرة منها: «إبراز المعاني شرح حرز الأماني في القراءات»، وكتاب «البسملة الكبير»، و«المرشد الوجيز». ينظر: معرفة القراء الكبار (٦٧٣/٢)، وغاية النهاية (٣٦٥/١).
(٤) المرشد الوجيز، لأبي شامة (ص٣٨٦).
(٥) هو: شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية الحراني الدمشقي، ولد في حرَّان سنة ٦٦١هـ، تعرَّض لكثير من الفتن في حياته بسببه آرائه الجريئة وسُجن بسببها، توفي سنة ٧٢٨هـ معتقلاً بقلعة دمشق. ينظر: طبقات المفسرين، للداوودي (٤٦/١)، والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني (٦٣/١).
(٦) هو: مكي بن أبي طالب حموش أبو محمد القيسي القيرواني القرطبي (ت:٤٣٧هـ) إمام علَّامة محقِّق، له مصنفات كثيرة في علم القراءات. ينظر: غاية النهاية (٣٠٩/٢).
(٧) الإبانة عن معاني القراءات، لمكي بن أبي طالب (ص٥٧-٥٨)، والمرشد الوجيز، لأبي شامة (ص١٨٤)، والنشر، لابن الجزري (٩/١)، مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (٣٩٩/١٣).
(٨) المرشد الوجيز، لأبي شامة (١٨٤)، ومنجد المقرئين، لابن الجزري (ص٨٢)، والنشر، لابن الجزري (٩/١).
(٩) النشر، لابن الجزري (١/-١٣).

وكانت تسمى بالقراءة الزائدة وأول من سماها بهذا الاسم هو شيخ المفسرين الطبري عندما قال في توجيه قراءة ﴿قَالَ يَـٰبُشْرَىٰ هَـٰذَا غُلَـٰمٌ﴾ [يوسف: ١٩]: "وأما التشديد والإضافة في الياء، فقراءة شاذة، لا أرى القراءة بها، وإن كانت لغة معروفة؛ لإجماع الحجة من القراءة على خلافها"(١).

ثانياً: نشأة القراءات الشاذة وأول ظهورها:

لما جمع الخليفة عثمان بن عفان – رضي الله عنه –، الناس على مصحف واحد وهو مصحف الإمام وترك القراءات والروايات التي لم توافق مصحف الإمام كان ذلك بداية تحديد الصحيح من الشاذ وظهر عند الصحابة وغيرهم بطلان العمل بما خالف مصحف الإمام، وأرسل الخليفة عثمان – رضي الله عنه – إلى كل مصر من الأمصار المشهورة قارئًا تتفق قراءته والنسخة التي أرسلت إليه، حتى أصبح من ذلك الحين رسم المصحف العثماني شرطًا أساسيًا من شروط صحة القراءة وكل قراءة لا توافقه اعتبرت من الشاذ، وبقى خارج حدود الرسم عدد من الحروف كما جاءت مصاحف كل من أُبي وابن مسعود وغيرهما، وقد ذكر المتتبعون لشأن القراءات أن معظم الحروف التي اشتملت عليها هذه المصاحف لم تشهد العرضة الأخيرة التي عرضها الرسول ﷺ على جبريل – عليه السلام –، وإن كان أصحاب هذه المصاحف تمسكوا ببعض القراءات ولم يتخَلَّوا عنها لأنهم سمعوها بأنفسهم من النبي ﷺ على جبريل – عليه السلام –"(٢).

ولما شذت قراءات بعض الصحابة عن الإجماع وعن التواتر حكم عليها أنها ليست من الأحرف السبعة، ولذلك كان علماء الأمة يحذرون حذراً شديداً في قبول مثل هذه القراءة وأمثالها، ولا يعدونها قراءة صحيحة، وإنما كان يستشهدون بها في ترجيح الأحكام، وتوجه اللغة وغير ذلك، ولا يأخذونها على أنها قراءة متعبد بها، ومع شذوذ هذه القراءات وخروجها عن الإجماع في الوقت المبكر إلا أن القراءة بها لم تتوقف عند عدد من القراء بل تمسكوا بها مقتنعين بأن ما صحَّ عن النبي ﷺ لا يمكن تجاهله، كما أشار إلى ذلك مكي القيسي بقوله: "ولذلك تمادى بعض الناس على القراءة بما يخالف خط المصحف مما ثبت نقله، وليس ذلك بجيد ولا بصواب لأن فيه مخالفة الجماعة"(٣)، وهكذا استمر الوضع ثلاثة قرون متتالية إلى أن جاءت عوامل قوية أدت بها إلى الفصل التام عن المتواتر وتحديد معالمها وإطلاق الشذوذ عليها فقد كره كثير من علماء المسلمين حَمَلَتها وأطلقوا عليهم عبارات مُنفرة كقول ابن أبي عبلة(٤) "من حمل شاذ العلم حمل شرًا كبيرًا"، وتعرض بعضهم للضرب من قبل ولاة الأمر

(١) جامع البيان، للطبري (٤/١٥).

(٢) منجد المقرئين، لابن الجزري (ص٩٣)، وكتاب المصاحف، لابن أبي داود (١٩٥/١) بتصرف يسير.

(٣) الإبانة، لمكي بن أبي طالب (ص٤٥).

(٤) هو: إبراهيم بن أبي عبلة الإمام القدوة شيخ فلسطين، أبو إسحاق العقيلي الشامي المقدسي. من بقايا التابعين. ولد بعد الستين ووثَّقه يحيى بن معين، والنسائي. وكان الوليد بن عبد الملك يبعثه بعطاء أهل القدس فيفرقه فيهم. له حروفٌ في القراءات واختيار خالف فيه العامَّة، وقال محمد بن حمير، حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة قال: من حمل شاذ العلم حمل شرا كثيراً. قالضمرة: توفي إبراهيم بن أبي عبلة سنة اثنتين وخمسين ومائة. ينظر: غاية النهاية (١٩/١).

كما حصل لابن شَنَّبوذ[١]، واستتابته على قراءته وإقرائه بالشاذ[٢].

ذكر أبو حاتم السجستاني[٣]: "أنَّ أول من تتبع بالبصرة وجوه القراءات وألَّفها وتتبَّع الشاذَّ منها فبحث عن إسناده: هارون بن موسى الأعور[٤] وكان من القراء فكَرِه الناسُ ذلك، وقالوا: قد أساء حين ألَّفها"[٥]. وكان أول من أطلق عليها مصطلح الشذوذ هو الإمام ابن جرير الطبري في تفسيره في مطلع القرن الرابع كما أسلفنا عندما تعرض لقراءة ابن مسعود في سورة إبراهيم ﴿وإن كَادَ مَكْرُهُمْ﴾ [إبراهيم: ٤٦] بالدال بدلاً من النون "بأنها شاذة لا تجوز القراءة بها لخلافها مصاحف المسلمين"[٦]، وهكذا نشأت القراءات الشاذة وانحسرت دائرتها مع مرور الزمن وتحددت معالمها فأصبحت عِلماً من العلوم الّتي لها أهميتها وأثرها الواضح في إثراء اللغة العربية والأحكام الشرعية، وكذلك إثراء المعاني في علم التفسير، وأما القراءات القرآنية المتواترة فهي من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم وبالتالي مصدرها هو الوحي، وبالتالي القراءات سُنَّة متبعة يأخذها المتأخر عن المتقدم عن النبي ﷺ وأما القراءة الشاذة فلم يقل أحدٌ بأنها من الأحرف السبعة فيما وقفت عليه من المصادر الأصيلة في ذلك، كما لم ينف أحدٌ وجود شيء فيها من ذلك بل كان هناك توقف في هذا الشأن وسبب التوقف لأنّ بعض القراءات الشاذة قد تكون متواترة وشذوذها آت من جهة غير السند، كما سيتضح من خلال بحثنا هذا في قراءة أبان بن تغلب لكن لا يمكن القطع بأن كثيرًا من الصحابة قرؤوا القرآن الكريم بما يخالف رسم المصحف الذي جمع عليه الخليفة عثمان – رضي الله عنه – الناسَ وأمرهم به وذلك لأن الغرض من الجمع لم يكن لإلغاء القراءات الشفهية التي تلقوها من النبي ﷺ، بل ترك الأمر لكل من أكَّد على قراءة معينة أنه سمعها من الرسول عليه ﷺ أن يقرأ بها كما سمعها.

ولذا يمكن القول بأن من القراءات التي أصطُلِح على تسميتها بالشَّاذ ما قرأه الرسول ﷺ دون القطع بأفراد ذلك وأعيانه لعدم إجماع الصحابة عليه كما ذهب إلى ذلك ابن دقيق العيد بقوله: "الشواذ نُقلت نَقْلَ آحاد عن رسول الله ﷺ فَيُعلم ضرورةً أنه ﷺ قرأ بشاذ منها، وإن لم يُعَيَّن، كما أنَّ حاتماً نُقلت عنه أخبار في الجود، كلها آحاد، ولكن حصل من مجموعها الحكم بسخائه وإن لم يتعيَّن ما يَسْخى وإذا كان

---

(١) هو: محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنَّبوذ، شيخ الإقراء بالعراق، أستاذ كبير أحد من جال البلاد في طلب القراءات يُشهد له بالصلاح والخير والعلم، كان يرى جواز القراءة بالشاذ، وهو ما خالف رسم المصحف الإمام. توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة. ينظر: غاية النهاية (٥٢/٢).

(٢) المرشد الوجيز، لأبي شامة (ص٤١٢).

(٣) هو: سهل بن محمد بن عثمان بن زيد الحضرمي (ت:٢٥٥هـ)، روى عن الأصمعي ومحمد بن يحيى القطعي، روى عنه أحمد بن حرب والحسين بن تميم وأبو بكر بن دريد. ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري (٣٢٠/١).

(٤) هو: هارون بن موسى الأزدي العتكي بالولاء، أبو عبدالله المشهور بالأعور، عالم بالقراءات والعربية من أهل البصرة، وكان أول من تتبع وجوه القراءات الشاذة منها: «صنَّف الوجوه والنظائر في القرآن» توفي في نحو ١٧٠ه. ينظر: غاية النهاية، لابن الجزري (٣٤٨/٢).

(٥) المرشد الوجيز، لأبي شامة (ص٣٩٨)، ومنجد المقرئين، لابن الجزري (ص٢١١).

(٦) جامع البيان في تفسير القرآن، لابن جرير الطبري (١٦٢/١١).

كذلك، فقد أقرأ رسول الله ﷺ بالشاذ[١] فتلك القراءة تواترت وإن لم تتعين بالشخص فكيف يسمى شاذًا؟ والشاذ لا يكون متواترًا [٢] ولا أحد يقطع بقرآنية هذه القراءات الشاذة خاصة بعد وصول القراءات المتواترة مقطوعًا بها.

وبعد تحرير أقوال العلماء يتضح "أن القراءة الشاذة ولو كانت صحيحة في نفس الأمر فإنها مما كان أُذن في قراءته... ثم أجمعت الأمة على تركها للمصلحة وليس في ذلك خطر ولا إشكال لأن الأمة معصومة من أن تجمع على خطأ"[٣].

وبهذا يمكن القول بأن مصادر القراءة الشاذة تعتمد على ذاكرة الحفظة الذين سمعوها ممن قبلهم، ولم تحظَ بالإجماع ولا النقل المتواتر فبقيت شاذة يفاد منها في إثراء اللغة والتفسير والأحكام الشرعية.

وحتى لا يتبادر إلى الذهن ذهاب شيء من القرآن دون حفظ فقد تكفل بحفظ كتابه بنفسه وهيأ له من الرجال الأفذاذ من يقومون بهذا الدور تصديقًا لقوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩] ولهذا يقول ابن الجزري: "ولما خصَّ الله تعالى بحفظه من شاء من أهله أقام له أئمة ثقات تجردوا لتصحيحه وبذلوا أنفسهم في إتقانه وتلقوه من النبي ﷺ حرفاً حرفاً لم يهملوا منه حركة ولا سكونًا ولا إثباتًا ولا حذفًا، ولا دخل عليهم في شيء منه شكٌ ولا وهمٌ وكان منهم من حَفِظَه كُلّه، ومنهم من حفظ أكثره، ومنهم من حفظ بعضه، كل ذلك في زمن النبي ﷺ"[٤].

ثالثاً: تدوين القراءات الشاذة وأهم المصنفات فيها:

يكاد يكون أول تقييد للروايات الشاذة في مؤلف يقع في كتاب "معاني القرآن" لمحمد بن المستنير قطرب (ت٢٠٦هـ)[٥]، ثم تلاه الفراء في كتابه "معاني القرآن"[٦]، ثم السجستاني أبو حاتم سهل بن محمد في كتابه "اختلاف المصاحف" والذي قال عنه ابن جني في المحتسب: "وروينا... في كتاب أبي علي محمد بن المستنير قطرب من هذه الشواذ صدراً كبيرا غير أن كتاب أبي حاتم أجمع من كتاب قطرب لذلك"[٧]، وأيضاً من مصادر القراءات الشاذة كتاب "معاني القرآن وإعرابه"[٨] للزجاج (ت٣١٠هـ)، وشواذ ابن خالويه (ت٣٧٠هـ) في كتابه البديع[٩]، وكتاب "المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها"[١٠] لأبي الفتح عثمانبن جني (ت٣٩٢هـ).

وفي القرن الخامس نشطت حركة التأليف في الشواذ فكان "المحتوى في القراءات الشواذ"[١١] لأبي عمرو

(١) قلت: فما أقرأ النبي ﷺ الصحابة وصحَّت الرواية عنه وسمعها الصحابة قبل العرضة الأخيرة فهي قراءة صحيحة، فما نسخ بالعرضة الأخيرة فهي قراءة شاذة لكونها نسخت وليست من القرآن، فهي شاذة بهذا الاعتبار.
(٢) ينظر: النشر، لابن الجزري (١٥/١)، منجد المقرئين، لابن الجزري (ص٩٢).
(٣) ينظر: منجد المقرئين، لابن الجزري (ص٩٩).
(٤) ينظر: النشر، لابن الجزري (٤/١).
(٥) كتاب معاني القرآن، لقطرب.
(٦) مطبوع، بتحقيق: د. عبدالفتاح إسماعيل شلبي، دار السرور.
(٧) ينظر: المحتسب، لابن جني (١٠٨/١).
(٨) مطبوع، بتحقيق: د. عبدالجليل عبده شلبي، دار الحديث، القاهرة.
(٩) مطبوع، نشر عالم الكتب بيروت لبنان.
(١٠) مطبوع، بتحقيق: علي النجدي ناصف، د. عبدالحليم النجار، د. عبدالفتاح شلبي، دار سزكين للطباعة والنشر عام ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
(١١) مخطوط، ذكره ابن خير الإشبيلي في فهرسه (ص٢٩).

الداني (ت٤٤٤هـ)، و"سوق العروس"[١] لأبي معشر عبدالكريم الطبري (ت٤٧٨هـ).

وفي القرن السادس كتب أبو محمد المعروف بسبط الخياط ٥٤١هـ كتابه "المبهج"[٢]، ثم يأتي الشيخ رضي الدين أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الكرماني في "شواذ القراءات"[٣] فجمع ما تقدم تأليفه فيما صحّ عنده تلاوة وسماعاً وإجازة وخرَّجه من كتاب "اللوامح في شواذ القراءات"[٤] لأبي الفضل الرازي، و"سوق العروس" للطبري، و"الكامل"[٥] لابن جبارة الهذلي، و"الإقناع"[٦] للأهوازي، و"المبهج"[٧] لسبط الخياط، و"الغاية"[٨] لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني، فكان بحق أجمع مؤلف للقراءات الشاذة.

وفي القرن السابع كان كتاب إعراب القراءات الشاذة[٩] لأبي البقاء العكبري (ت٦١٦هـ).

وهناك محاولات قليلة جداً في العصور المتأخرة في التأليف بالشاذ ومن أشهر المؤلفات كتاب "إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر"[١٠] للشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الدمياطي المشهور بالبنا المتوفى سنة (١١١٧هـ)، وكتاب "القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب"[١١] للشيخ عبدالفتاح القاضي، وغيرها من الكتيبات التي يحاول أصحابها اللحاق بمن سبقهم في تدوين هذه القراءات والعناية بها.

رابعاً: أعلام القراء في القراءات الشاذة:

أما الأئمة ورواتهم من القراء في القراءات الشاذة فهم:

١- الحسن البصري: أبو سعيد الحسن بن يسار البصري إمام أهل زمانه علماً وعملاً (ت١١٠هـ) ويروي عنه:

أ- شجاع بن أبي نصر البلخي البغدادي (ت١٩٠هـ).

ب- أ بو عمرو عيسى بن عمر الثقفي النحوي البصري (ت١٤٩هـ).

٢- ابن محيصن: محمد بن عبدالرحمن بن محيصن السهمي مولاهم المكي (ت١٢٣هـ) ويروي عنه:

أ- أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدالله (ت٢٥٠هـ).

ب- محمد بن أحمد بن أيوب بن شنبوذ (ت٣٢٨هـ).

(١) مخطوط في مكتبة برلين برقم pm403، وصورة في دار الكتب المصرية بالقاهرة تحت رقم (٦٠٦) قراءات.
(٢) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، تحقيق: د. عبدالعزيز ناصر السبر، عام ١٤٠٥هـ.
(٣) مطبوع، بتحقيق: د.شمران العجلي، مؤسسة البلاغ بيروت، لبنان.
(٤) مخطوط في مكتبة خاصة لدى أحد الباحثين ذكره في موقع (الألوكة ـ المجلس العلمي).
(٥) مطبوع، بتحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، الناشر: مؤسسة سما للنشر والتوزيع، سنة النشر ١٤٢٨هـ.
(٦) مطبوع قطعة منه في كتاب جهود الأهوازي علوم القراءات، تحقيق: أ. د. عمر يوسف عبدالغني حمدان، المكتب الإسلامي، عمَّان، مؤسسة الريان، بيروت الطبعة الأولى عام ١٤٣٠هـ.
(٧) مطبوع، بتحقيق: د. خالد حسن أبو الجود، دار عباد الرحمن بالقاهرة، ودار ابن حزم ببيروت، الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ. وأيضاً بتحقيق ودراسة: د. عبد العزيز ناصر السَّبْر، رسالة دكتوراه، قسم القرآن وعلومه، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
(٨) مطبوع، بتحقيق: محمد غياث الجنباز.
(٩) مطبوع، بتحقيق: محمد السيد أحمد عزوز، عالم الكتب، بيروت، لبنان.
(١٠) مطبوع، بمراجعة: علي محمد الضباع، مطبعة المشهد الحسيني، وطبعة أخرى، بتحقيق: د. شعبان إسماعيل.
(١١) مطبوع، دار إحياء الكتب العربية.

٣- الأعمش: سليمان بن مِهْرَان الأسدي بالولاء، أبو محمد الكاهلي مولاهم الكوفي، تابعي مشهور.

مولده: ولد سنة (٦٠هـ) وقيل (٦١هـ) كان رأسًا في العلم النافع والعمل الصالح، وتوفي سنة (١٤٨هـ).

وقراءته من روايتي:

أ- المُطَّوِّعِي (ت٣٧١هـ).

ب- والشَّنبوذي (ت٣٨٨هـ).

٤- يحي اليزيدي:أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي البصري المعروف باليزيدي (ت٢٠٢هـ) ويروي عنه:

أ- أبو أيوب سليمان بن أيوب بن الحكم الخياط البغدادي (ت٢٣٥هـ).

ب- أحمد بن فرح: هو أبو جعفر أحمد بن فرح بن جبريل البغدادي (ت٣٠٣هـ).

وقد انفردت القراءات الأربع الشواذ بالشهرة دون غيرها، لأسباب منها:

١- لأنها قراءات متصل سندها إلى أصحابها.

٢- ولكل قراءة طريق متصل السند إلى إمام من أئمة هذا الفن.

٣- ولكل إمام راويان، كما سبق.

حكم الاحتجاج بالقراءات الشاذة

ومسألة الاحتجاج بالقراءات الشاذة مسألة خلافية تكلم فيها العلماء قديماً وحديثاً وأعطوها قدراً مهما من وقتهم ورأيهم، سوأ أكان في الأحكام الشرعية وثبوتها، أم في التفسير وبيان المعنى وتعدده، وهو ما سنوضحه بإيجاز خلال هذا المطلب:

أولاً: في الأحكام.

اختلف الفقهاء والأصوليون في الاحتجاج بالقراءات الشاذة في الأحكام على ثلاثة أقوال:

القول الأول: لجمهور العلماء.

ومفاده: أن القراءات الشاذة حجة في الأحكام، تنزيلا لها منزلة خبر الآحاد.

وبه قال أبو حنيفة (ت١٥٠هـ)، وقول للإمام مالك (ت١٧٩هـ)، والشافعي (ت٢٠٤هـ) في رواية وهي الأصح، والإمام أحمد (ت٢٤١هـ) وهو القول الراجح عنه.

قال ابن النجار (ت٩٧٢هـ): "وما صح مما لم يتواتر حجة عند أحمد، وأبي حنيفة، والشافعي"(١).

أدلتهم في ذلك: "أن المنقول بطريق الآحاد، إما أن يكون قرآنا، أو خبر، وكلاهما موجب للعمل، لأنه لا يخرج عن كونه مسموعاً من النبي ﷺ، ومرويا عنه فيكون حجة"(٢).

قال ابن تيمية - رحمه الله تعالى - (ت٧٢٨هـ): "ومثله احتجاج أكثر العلماء بالقراءات التي صحت عن بعض الصحابة، مع كونها ليست في مصحف عثمان - رضي الله تعالى عنه -، فإنها تضمنت عملاً وعلماً، وهو خبر واحد صحيح فاحتجوا بها في إثبات العمل، ولم يثبتوها قرآنا لأنها من الأمور العلمية التي لا تثبت إلا بيقين"(٣).

القول الثاني: ومفاده: أن القراءات الشاذة ليست

---

(١) شرح الكوكب المنير، بابن النجار (٣٥٧/١).
(٢) روضة الناظر (٦٣/١)، وشرح الكواكب (١٣٩/٢).
(٣) مجموع الفتاوى، لابن تيمية (٢٦٠/٢).

حجة في الأحكام الشرعية.

وهو قول للإمام مالك (ت١٧٩هـ)[١]، وقول لبعض الشافعية، وابن حزم الظاهري (ت٤٥٦هـ)[٢].

أدلتهم في ذلك:

"أن الراوي نقله آحاد، فإنْ ذكره على أنه قرآن فهو خطأ قطعاً، وإن لم يذكره على أنه قرآن، فقد تردد بين أن يكون خبرا عن النبي ﷺ وبين أن يكون ذلك مذهبا له، فلا يكون حجة"[٣].

وقد رُدَّ هذا القول من عدة وجوه، منها:

"أنه لا يجوز ظن مثل هذا بالصحابة – رضي الله عنهم –، فإن هذا افتراء على الله تعالى وكذب عظيم؛ إذ جَعَل رأيَه ومذهبَه الذي ليس هو عن الله تعالى ولا عن رسوله ﷺ قرآنًا والصحابة رضي الله عنهم لا يجوز نسبة الكذب إليهم في حديث النبي ﷺ ولا في غيره، فكيف يكذبون في جعل مذاهبهم قرآنا؟ هذا باطل يقينًا"[٤].

– قال ابن العربي في القبس:

"القراءة الشاذة لا توجب حكما، وأنها لا تلحق بالقياس، فكيف بخبر الواحد، لأنها إذا سقط أصلها، فأولى وأحرى أن يسقط حكمها"[٥].

– وقال النووي (ت٦٩٠هـ):

"مذهبنا أن القراءة الشاذة لا يحتج بها، ولا يكون لها حكم الخبر عن رسول الله ﷺ لأن ناقلها لم ينقلها إلا على أنه قرآن، والقرآن لا يثبت إلا بالتواتر وبالإجماع، وإذا لم يثبت قرآنا لا يثبت خبرا"[٦].

ورُدَّ: هذا القول بالآتي:

"بأن الناقل لهذه القراءة إنما نقلها سماعاً عن رسول الله ﷺ وهو يظن أنها قرآن، فنقله على أنها قرآن لا يخرجها عن كونها خبرا في الاحتجاج؛ لتحقق السماع من النبي ﷺ"[٧].

القول الثالث: أنها حجة إذا صرّح الراوي بالسماع أو بأنها قرآن، أو رفع ذلك إلى النبي ﷺ.

وبه قال الإمام الشافعي[٨]، واختاره ابن السبكي[٩]، والإسنوي[١٠]، وبعض المالكية[١١].

واستدلوا لقولهم:

"بأنه مما نزل من القرآن، وهذا وإن لم يكن قرآنًا فأقل أحواله أن يكون عن رسول الله ﷺ؛ لأن القرآن لا يأتي به غيره"[١٢].

<u>الرأي الراجح:</u> هو رأي الجمهور القائل بحجية القراءة الشاذة لقوة أدلتهم وضعف أدلة المانعين.

- مسألة هل تصح الصلاة بالقراءة الشاذة؟

نقل الحافظ أبو عمر بن عبد البر: "{إجماع}[١٣]

(١) منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل، لابن الحاجب (٤٦/١).
(٢) الإحكام في أصول الأحكام (١٧٠/٤).
(٣) المستصفى (١٠٢/١)، الإحكام في أصول الأحكام (١٩٠/١).
(٤) روضة الناظر (٢٠٥/١).
(٥) القبس في شرح موطأ مالك، لابن العربي (٥٢٢/٢).

(٦) شرح الكوكب المنير (٣٧٥/١).
(٧) القراءة الشاذة، لمحمود صلاح (ص١٠٥).
(٨) التمهيد، للإسنوي (ص١٤١).
(٩) ينظر: جمع الجوامع (٢٣١/١).
(١٠) التمهيد، للإسنوي (ص١٤١).
(١١) ينظر: المنتقى، للباجي (٢٢٣/٢)، المفهم، للقرطبي (٢٥٨/٢).
(١٢) ينظر: البحر المحيط (٤٧٦/١).
(١٣) قلت: إن القول بالإجماع في هذه المسألة من ابن عبد البر محل نظر، لوجود المخالف، وإن كان المخالف عدد قليل في مواجهة غيرهم إلا أنه لا يصح تجاهلهم بالكلية، والأصح أن يقال: إن الراجح من أقوال العلماء في حكم الصلاة بالقراءة الشاذة هو عدم جوازها، لعدم ثبوت القراءة الشاذة بالتواتر، وهذا ما ذهب إليه جماهير العلماء والفقهاء.

المسلمين على أنه لا تجوز القراءة بالشاذة، وأنه لا يصلى خلف من يقرأ بها"[١].

ثانياً: في التفسير.

الاحتجاج بالقراءات الشاذة في التفسير، مسألة شد وجذب بين العلماء، كما سبق في الاحتجاج بها في الأحكام، إلا أن الاحتجاج بها في التفسير كان له تنفيذ عملي واقعي في كتب أعلام المتقدمين من المفسرين ولذا يمكن أن نجمل القول في هذه المسألة فيما يأتي:

انقسم العلماء في الاحتجاج بالقراءة الشاذة في التفسير إلى قولين:

الأول قول الجمهور: على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في التفسير، وقد احتج بها جمهور العلماء بدأ من الصحابة رضوان الله عليهم، والتابعين ومن بعدهم[٢]، واحتج بها في التفسير أعلام المفسرين منهم:

شيخ المفسرين ابن جرير الطبري (ت٣١٠هـ) في جامع البيان وقد ذكرت لذلك مثالين من سورة إبراهيم، ويوسف – عليهما السلام – فيما سبق، وابن عطية (ت٥٤٢هـ) في المحرر الوجيز، والزمخشري (ت٥٣٨هـ) في الكشاف، وأبي حيان (ت٧٤٥هـ)، والقرطبي في الجامع لأحكام القرآن، وابن الجوزي في زاد السير، وغيرهم من أعلام المفسرين المشهود لهم بالعلم والسبق.

قال ابن عبد البر:

"قال أبو عمر: قد احتج مالك في هذا الباب لمعنى السعي في هذا الموضع أنه ليس الاشتداد والإسراع، وأنه العمل نفسه بما فيه كفاية من كتاب الله تعالى فأحسن الاحتجاج، وفي هذا الحديث دليل على ما ذهب إليه العلماء من الاحتجاج بما ليس في مصحف عثمان – رضي الله عنه – على جهة التفسير، فكلهم يفعل ذلك، ويفسر به مجملا من القرآن ومعنى مستغلقا في مصحف عثمان، وإن لم يقطع عليه بأنه كتاب الله تعالى، كما يفعل بالسنن الواردة بنقل الآحاد العدل وإن لم يقطع على أي منها"[٣].

الثاني: القول بالمنع ومن هؤلاء الرازي في تفسيره الكبير فقال "والجوَابُ الصحِيح: أن الْقراءَة الشاذة مردودة لِأَن كُل مَا كان قرْآنا وجب أَن يَثْبت بِالتواتُر فحيث لَم يَثْبُتْ بالتوَاتُرِ قَطَعْنَا أنَه لَيْس بِقُرْآن"[٤].

قلت: جمهور العلماء على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في الأحكام، وبينت أنه الرأي الراجح لقوة أدلتهم ولضعف رأي المخالفين، وما دام الأمر كم ذكر، فالأولى الاحتجاج بها في التفسير، لأنها قد تضيف معنى جديد، أو ترجح معنى دلت عليه القراءة المتواترة، فهي من باب إثراء المعاني في التفسير، لأنها قرآنا إلا أنها فقدت إحدى ضوابط القراءة المتواترة، وإذا لم تكن من تفسير القرآن بالقرآن لعدم الجزم بقرآنيتها، فتحمل على أنها من باب

---

(١) التمهيد، لابن عبد البر (٢٩٣/٨).
(٢) انظر: احتجاج الصحابة والتابعين في كتاب القراءات وأثرها في التفسير والأحكام (٣٨٣/١) وما بعدها.
(٣) الاستذكار، للنووي (٣٤/٢).
(٤) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، للرازي (٤٣٢/٦).

تفسير القرآن بالسنة إذا رفع الصحابي القراءة إلى رسول الله ﷺ وعلى أضعف الأمور فإنها تحمل على أنها تفسير القرآن بأقوال الصحابة، أو بأقوال التابعين، الذي هو نوع من أنواع التفسير بالمأثور [١] وفي تأكيد هذا المعنى يقول الإمام القرطبي: "أنه وإن لم يثبت كونه قرآنا فقد ثبت كونه سنة، وذلك يوجب العمل كسائر أخبار الآحاد"[٢].

المطلب الثالث

التعريف بالإمام أبان بن تغلب من حيث مولده، ونشأته،

وشيوخه، وتلامذته، وأقوال أهل العلم فيه، ومؤلفاته، ووفاته

هو الإمام أبان بن تغلب الربعي أبو سعد ويقال أبو أميمة الكوفي النحوي جليل، قرأ على عاصم وأبي عمرو الشيباني وطلحة بن مصرف والأعمش وهو أحد الذين ختموا عليه ويقال إنه لم يختم القرآن على الأعمش إلا ثلاثة منهم أبان بن تغلب، أخذ القراءة عنه عرضا محمد بن صالح بن زيد الكوفي[٣].

<u>**شيوخه:**</u>

قرأ على عاصم وأبي عمرو الشيباني وطلحة بن مصرف والأعمش وهو أحد الذين ختموا عليه ويقال إنه لم يختم القرآن على الأعمش إلا ثلاثة منهم أبان بن تغلب، سَمِعَ الحكم وفضيل بْن عَمْرو وأبا إِسْحَاق الْهَمْدَاني روى عَنْهُ شُعْبَة وابْن عيينة وحماد بْن زيد[٤].

<u>**تلاميذه:**</u>

أخذ القراءة عنه عرضا محمد بن صالح بن زيد الكوفي، وروى عَنْهُ شُعْبة وابْن عيينة وحماد بْن زيد[٥].

<u>**أقوال العلماء فيه:**</u>

كان ثقة روى عنه شعبة[٦] حدثنا عبد الرحمن أنا عبد لله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال سئل أبي عن أبان بن تغلب فقال: ثقة، حدثنا عبد الرحمن ثنا محمد بن سعيد المقرئ قال سمعت عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سلمان يذكر عن أبان بن تغلب صحة حديث وأدب وعقل سمعت أبى يقول: أبان صالح[٧] قال أبو جعفر: هو ثقة جليل القدر عظيم المنزلة في أصحابنا لقي أبا محمد علي بن الحسين وأبا جعفر وأبا عبد الله وروى عنهم، وكانت له عندهم حظوة وقدم، قال له أبو جعفر: اجلس في مسجد المدينة وأفت الناس فإني أحبّ أن أرى في شيعتي مثلك، وقال أبو عبد الله لما أتاه نعيه: أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان قال: وكان قارئا فقيها لغويا نبيها تبدّى وسمع من العرب وحكى عنهم وصنف كتاب الغريب في القرآن وذكر شواهده من الشعر، فجاء فيما بعد عبد الرحمن بن محمد الأزدي الكوفي فجمع من كتاب أبان ومحمد بن السائب الكلبي وأبي روق عطية بن الحارث فجعله كتابا

---

(١) يراجع في هذا المعنى: جامع البيان (٣٧٦/١).
(٢) تفسير القرطبي (٤٧/١).
(٣) غاية النهاية في طبقات القراء (٤/١)
(٤) سير أعلام النبلاء، للذهبي (٣٩٩/٦) للذهبي.
(٥) التاريخ الكبير، للبخاري (٤٥٣/١).
(٦) الطبقات الكبرى، لابن سعد (٣٤٢/٦).
(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (٢٩٧/٢).

واحدا وبيّن ما اختلفوا فيه وما اتفقوا عليه، فتارة يجيء كتاب أبان مفردا، وتارة يجيء مشتركا على ما عمله عبد الرحمن. ولأبان أيضا كتاب الفضائل(١).

وقال عنه شمس الدين الذهبي: "وقد أخذ القراءة عرضا عن عاصم، وطلحة بن مصرف وتلقى من الأعمش.

وحديثه نحو من مائة حديث، وهو صدوق في نفسه موثق لكنه يتشيع، مات سنة إحدى وأربعين ومائة"(٢).

وفاته:

توفي سنة إحدى وأربعين ومائة وقال القاضي أسد: سنة ثلاث وخمسين ومائة(٣).

المبحث الثاني

(ما وافق فيه أبان بن تغلب القراءات المتواترة، أو خالفها)

أولاً: سورة الفاتحة:

روى أبان بن تغلب عن عاصم ﴿هِيَّاكَ نعبد﴾ بهاء مكان الألف الأول، وكذلك الثاني ﴿وهِيَّاكَ نستعين﴾، وفي جميع القرآن(٤).

التوجيه:

﴿هِيّاك﴾ بالهاء ويجعل الألف من ﴿إيّاك﴾ هاء فيقول ﴿هِيّاك نعبد﴾ كما تقول ﴿إيهِ﴾ وهِيهِ وكما تقول ﴿ هَرَقت﴾ و﴿أَرَقْتُ﴾ أي: هياك بالهاء بدل الهمزة(٥) وقال مكي: "قرأ ابن السوار(٢) الغنوي ﴿هياك نعبد وهياك نستعين﴾ بالهاء في موضع الهمزة، وهي لغة قليلة، أكثر ما تقع في الشعر"(٦).

أثرها في التفسير:

قلت: هما لغتان ولا يترتب عليهما خلاف في المعنى، فتقول: "﴿ هِيّاك نعبد﴾ كما تقول: (إيهِ) و(هِيهِ) وكما تقول: (هَرَقت) و(أَرَقْتُ)"(٧)، "وهياك في الموضعين لغة مشهورة"(٨).

ثانياً: سورة البقرة:

١- قوله تعالى: ﴿حَذَرَ ٱلْمَوْتِۚ﴾[البقرة: ١٩] قرأ أبان بن تَغلِب عن عاصم ﴿حِذَارَ الْمَوْتِ﴾ بألف(٩)، والباقون بغير ألف.

التوجيه:

على قراءة أبان ومن وافقه ﴿حَذَارَ الْمَوْتِ﴾ بالألف، على أنه مصدَرُ حاذرَ، قَالُوا وَانتصَابهُ على أنهُ مفعولٌ له، والاختيار ﴿حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ بغير ألف لوفاق المصحف(١٠).

---

(١) معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، للحموي (٣٨/١).
(٢) تاريخ الإسلام (٨٠٧/٣)
(٣) غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (٤/١).
(٤) الإبانة عن معاني القراءات، لمكي بن أبي طالب (ص١٢٤)، والمصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، للشَّهْرَزُوري (١٢/٣)، وتفسير ابن كثير (٤٨/١).
(٥) معاني القرآن، للأخفش (١٨/١).
(٦) الإبانة عن معاني القراءات (ص١٢٤).
(٧) معاني القرآن، للأخفش (١٨/١)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية (٧٢/١)، وتفسير القرطبي (١٤٦/١).
(٨) فتح القدير، للشوكاني (٢٧/١).
(٩) الكامل (١٥٨/ب)، وإعراب القراءات الشواذ، للعكبري (١٣٠/١)، وقرة عين القراء (٤٥/أ)، والبحر (٨٧/١)، والبستان (ص٣٧٨).
(١٠) البحر المحيط في التفسير (١٤١/١)، والكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، للهذلي (ص٤٨١).

أثرها في التفسير:

أما على قراءة أبان ومن وافقه ﴿حَذَارَ الْمَوْتِ﴾ فحذار: اسم فعلٍ كنزال، والحذَرُ مصدر حَذِرَ، والحِذارُ مصدر حاذَرَ[1] وأما على قراءة الجمهور ﴿حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ أي: مخافة الموت، أي: خوفه وأصله التحذر من الشيء المخيف المهلك فهو أخص من الخوف، يقال: حذر يحذره حذراً وحذراً، وقيل: الحذر بالكسر: الاسم[2].

٢- قوله تعالى: ﴿يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ [البقرة: ٢٠] قرأ أَبَان بن تغلب، وأَبَان بن يزيد كلاهما عن عاصم بفتح الياء، وسكون الخاء، وكسر الطاء مخففاً[3].

التوجيه:

قال الأخفش: "فمنهم من قرأ ﮋ ﭼ ﭽ ﮊ من "خَطَفَ" وهي قليلة رديئة لا تكاد تعرف وقد رواها يونس ﮋ ﭼ ﭽ ﮊ بكسر الخاء لاجتماع الساكنين، ومنهم من قرأ ﮋ ﭼ ﭽ ﮊ على "خَطِفَ يخطَفُ" وهي الجيدة، وهما لغتان"[4] فمن قال: ﮋ ﭼ ﭽ ﮊ فالأصل يخْتَطِف فأدغمت التاء في الطاءِ وألقيت على الحاءِ فتحة التاءِ، ومن قال: (يخِطِّف) كسر الخاءَ لسكونها وسكون الطاءِ، وَزَعَمَ بعض النَحويينَ أنَّ الكسْر لالتِقَاءِ الساكِنين ههنا خطأ وأنه يلزم من قال هذا أن يقول في يَعَضُّ يَعِضُّ، وفي يَمُدُّ يَمِدُّ، وهذا خَلْط غيرُ لازم، لأنه لَو كَسَرَهَا هَهُنَا لالتَبَسَ ما أصله يفعَل ويفعُل بما أصله يَفْعِل، ويخطف ليس أصله غير هذا، ولا يكون مرة على يفتَعِل ومرة على يفتَعَلُ، فَكسِرَ لالتقاءِ السَّاكنين في موضع غير ملبس وامتنع في المُلْبِس من الكسر لالتقاءِ السَّاكنين، وألزم حركة الحرف الذي أدغمه لتدل الحركة عليه ومعنى خطفت الشيء في اللغة واختطفته أخذته بسرعة[5] والفتح أفصح وأعلى"[6]، فهذا الحرف قرئ عشر قراءات: السبعة يَخْطَفُ، والشواذ: يَخَطِفُ يَخْتَطِفُ يَتَخَطَّفُ يَخَطَّفُ وأصله يَتَخَطَّفُ، فحذف التاء مع الياء شذوذا، كما حذفها مع التاء قياسا يخطف يَخْطِفُ يُخَطِّفُ يَخِطِّفُ، والأربع الأخر أصلها يُخْتَطَفُ فعرض إدغام التاء في الطاء فسكنت التاء للإدغام فلزم تحريك ما قبلها، فإما بحركة التاء، وهي الفتح مبينة أو مختلسة، أو بحركة التقاء الساكنين، وهي الكسر. وكسر الياء إتباع لكسرة الخاء، وهذه مسألة إدغام اختصم به، وهي مسألة تصريفية يختلف فيها اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر، وتبيين ذلك في علم التصريف[7].

أثرها في التفسير:

هما لغتان لا يترتب عليهما اختلاف في

---

(١) عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، للسمين الحلبي (٣٨٣/١)، الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد، للمنتجب الهمذاني (١٧٨/١).

(٢) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي، (١٦٤/١)، عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ (٣٨٣/١).

(٣) في هذه الكلمة قراءات كثيرة، وكلها لغات، أفصحها فتح الياء والطاء وسكون الخاء، وهي القراءة المتواترة، وما سواها فشاذ، وقد أوصلها أبو حيان في البحر (٩٠/١) إلى تسع قراءات وحكم بشذوذها. انظر: الكامل (١٥٨/ب)، وإملاء ما منّ به الرحمن (٢٣/١)، والبستان (ص٣٧٨).

(٤) معاني القرآن، للأخفش (٥٦/١).

(٥) معاني القرآن وإعرابه، للزجاج (٩٥/١).

(٦) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري (٨٦/١)، مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير، للرازي (٣١٨/٢)، إعراب القرآن، للنحاس (٣٤/١)، تفسير القرطبي (٢٢٢/١).

(٧) البحر المحيط في التفسير (١٤٦/١).

المعنى[١].

٣- قولـــه تعـــالى: ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا ﴾ [البقرة: ١٠٦] قرأ أبو عمرو وابن كثير وأبَان بن تغْلِب عن عاصم ﴿نَنسَـْها﴾ بفتح النون والسين مع إثبات همزة ساكنة، الباقون ﴿أو نُنسِها﴾ بضم النون الأولى وكسر السين من غير همز[٢].

التوجيه:

قوله تعالى: ﴿ننسأها﴾ يقرأ بفتح النون والهمز، وبضمها وترك الهمز فالحجة لمن فتح النون وهمز: أنه جعله من التأخير، أو من الزيادة ومنه قولهم: (نسأ الله أجلك وأنسأ في أجلك) والحجة لمن ضمّ وترك الهمز: أنه أراد: الترك يريد: أو نتركها فلا ننسخها[٣]، و﴿ننسأها﴾ قراءة سبعية قرأ بها أبو عمرو وابن كثير، ونسبت إلى عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –، وابن عباس، وعطاء بن أبي رباح ومجاهد، وإبراهيم النخعي، وعبيد بن عمير[٤].

أثرها في التفسير:

على قراءة ابن تغلب ومن وافقه ﴿ ننسأها﴾ بفتح النون الأولى، والسين، وهمزة ساكنة بين السين والهمزة، من (النسأ) وهو التأخير، قال عطاء بن يسار: "أي نؤخر نسخ لفظها، أي نتركه في أم الكتاب فلا يكون".

وقال غير عطاء: «معنى» «أو ننسأها»: نؤخرها عن النسخ إلى وقت معلوم، من قوله: نسأت هذا الأمر إذا أخرته.

وعلى قراءة الباقون ﴿ ننسها﴾ بضم النون، وكسر السين، من غير همز، من النسيان الذي بمعنى الترك أي نتركها فلا نبدلها، ولا ننسخها، قاله ابن عباس – رضي الله عنه – والسدي، وقال الزجاج: والذي عليه أكثر أهل اللغة والنظر أن معنى «أو ننسها» نبح لكم تركها، من نسى إذا ترك». اهـ. وقيل: النسيان على بابه الذي هو عدم الذكر، على معنى أو ننسكها يا محمد فلا تذكرها، نقل بالهمز فتعدى الفعل إلى مفعولين[٥].

٤- قوله تعالى: ﴿قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ﴾ [البقرة: ١٢٤] قرأ أبان بن تغلب بكسر الذال في جميع القرآن[٦].

التوجيه:

في قوله تعالى: ﴿قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ قرئ بضم الذّال وفتحها وكسرها، فأما قراءة الضم فقرأ بها السبعة، ووجهها أنها تحتمل أن تكون مشتقّة من ذَرَيْت، أو من ذَرَوْت لغة في ذريت، أو من ذرأَ الله الخلق، أو من الذَّر. إذا تقرّر هذا فيحتمل ذُرّيّة بضمّ الذال أوجها:

<u>**الأوّل:**</u> أن تكون "فُعُولة" من ذرأ الله الخلق، الأصل

---

(١) يراجع في هذا: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/٩٥).

(٢) بين السين والهاء. انظر: السبعة (ص١٦٨)، والبستان (ص٤١٤)، والنشر (٢/٢٢٠)، الوافي في شرح الشاطبية (ص٢٠٨)، السبعة في القراءات، لابن مجاهد البغدادي (ص٨٢).

(٣) الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه (ص٨٦).

(٤) السبعة، لابن مجاهد (١٦٨)، والتبصرة، لمكي (١٥٣)، والتيسير، للداني (٧٦)، والبحر المحيط (١/٣٤٣)، ومعجم القراءات (١/٩٩).

(٥) جامع البيان، للطبري (٢/٤٧٦)، وتفسير القرطبي (٢/٦٨).

(٦) وبذلك قرأ زيد بن ثابت والمطَّوِّعي عن الأعمش، وهي لغة فيها، وستأتي أيضا في أول سورة الإسراء (٣). انظر: المبهج (٢/٣٨٣)، وإعراب القراءات الشواذ، للعكبري (١/٢٠٢)، والبحر (١/٣٧٧)، والبستان (ص٤١٩)، والإتحاف (١/٤١٦).

ذُرُّوءة، فقُلبت الهمزة ياء، صار ذُرُّوية، اجتمعتا الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء، ثم أدغمت الياء في الياء، وكسرت الراء لأجل الياء.

الثاني: أن تكون "فُعَيلة" من: ذرأ الله الخلق، الأصل ذُرِيئة، قلبت الهمزة ياء تخفيفاً، ثم أدغموا الياء في الياء.

الثالث: أن تكون "فُعّولة" من ذَرَوْت، الأصل ذُرُووة، أبدلت الواو الأخيرة ياء، فصارت ذُرُّوية، اجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون، فصنع به ما تقدّم من قلب الواو ياء وإدغام الياء في الياء، فصار ذُرُيّة، ثم كسرت الراء لأجل الياء بعدها.

الرابع: أن تكون "فُعِّيلة" من ذَرَوْت، الأصل ذُرِّيوة، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، قلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، فقيل ذُرِّيّة.

الخامس: أن تكون "فُعُّولة" من ذريت، الأصل ذُرُّوية، ثم أبدلت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، وكسرت الراء لأجل الياء.

السادس: أن تكون "فُعِّيلة" من ذريت، الأصل ذُرِّيية، وأدغمت الياء في الياء.

السابع: أن تكون "فُعْلِيّة" من الذرّ، وهو مفرد كقُمْرِيّة، فالياء زائدة لا للنسب.

الثامن: أن تكون "فُعْلِيّة" على وجه النسب إلى الذَّرّ، فالياء للنسب.وضمّ الذّال من تغيّر النسب، كما قالوا في النسب إلى الدَّهْر: دُهري.

التاسع: أن تكون "فُعِّيلة" كمُرِّيقة، الأصل ذُرِّيرة، فقلبت الراء الأخيرة ياء، كما قالوا في تَسَرَّرْتُ: تَسَرَّيْتُ، وأدغمت الياء في الياء.

العاشر: أن تكون "فُعّولا" كسُبوح وقُدوس، الأصل ذُرُّورة، أبدلت الراء الأخيرة ياء، ثم فعل به ما تقدَّم من الإبدال والإدغام وكسر الراء.

الحادي عشر: أن تكون "فُعلولاً" كقُردودة، الأصل ذُرُّورة، أبدلت الراء الأخيرة ياء، ثم فعل به ما تقدّم من الإبدال والإدغام وكسر الراء.

وأما قراءة الكسر فقرأ بها زيد بن ثابت، ووجهها أنها تحتمل **أوجها:**

الأول: أن تكون "فِعِّيلة" من ذرأ الله الخلق، الأصل ذِرِّيئة، فقلبت الهمزة ياء تخفيفاً، وأدغمت الياء في الياء.

الثاني: أن تكون "فِعِّيلة" من ذروت، والأصل ذِرِّيوة، اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون، فقلبت وأُدغم.

الثالث: أن تكون "فِعِّيلة" من ذَرَيت، الأصل ذِرِّيية، فأدغمت الياء في الياء.

الرابع: أن تكون "فِعْلِيّة" منسوبة إلى الذرّ على غير قياس.

الخامس: أن تكون "فِعليّة" من الذَّرّ، والأصل ذرّيرة، فقلبت الراء الأخيرة ياء، وأدغمت الياء في الياء.

السادس: أن تكون "فِعليلة" كحِلتيت، وهو صمغ، الأصل: ذِرّيرة.قلبت الراء الأخيرة ياء، وصنع ما تقدم.

فهذه سبعة عشر وجهاً:مع ضمّ الدال أحد عشر

وجهاً، ومع الكسر ستة[١].

٥- قوله تعالى: ﴿شَهۡرُ رَمَضَانَ﴾ [البقرة: ١٨٥] قرأ أبان بن تغلب، عن عاصم من طريق ابن زُلال ﴿شهرَ رمضان﴾ [البقرة: ١٨٥] بفتح الراء[٢] والباقون برفع الراء.

التوجيه:

قرأ الجمهور: (شهرُ) بالرفع، على أنه خبر ابتداء مضمر، أي ذلك شهر[٣].
وقرأ أبان ومن وافقه (شهرَ) بالنصب، قيل على الإغراء، وقيل على الظرف، وذهب بعضهم إلى أنه منصوب بـ(تصوموا)[٤]..

أثرها في التفسير:

أما على قراءة أبان بن تغلب ومن وافقه ﴿شَهْرَ رَمَضانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ نصباً على التكرير ﴿وَأَنْ تَصُومُوا﴾ شهر رمضان ﴿خَيْرٌ لَكُمْ﴾[٥].
أما على قراءة الرفع ﴿شَهرُ رَمَضَانَ﴾ فالمعنى: هذا شهر رمضان أو هو شهر رمضان على خبر المبتدأ، وربما كان مبتدأ بنفسه، وعليه أكثر القراء والرفع أجود[٦].

٦- قوله تعالى: ﴿وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِنۡ أَبۡوَٰبِهَاۚ﴾ [البقرة: ١٨٩] قرأ أبَانُ بن تغْلِب والمفضَّل طريق أبي زيد وحفص عن عاصم، كلاهما ﴿البُيوت﴾ بضم الباء منها قوله تعالى: وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها. يقرأ وما شاكله من الجموع بالضم والكسر[٧].

التوجيه:

فالحجة لمن ضم: أنه أتى بالكلام على أصل ما وجب للجمع، لأن هذا الوزن ينقسم في الكلام قسمين: جمعا كقولك: (فلوس) ومصدرا كقولك: (قعد قعودا) وهذه الكلمة صيغ جمع على فُعُول فالأصل فيها أن ينضم الفاء، والحجة لمن كسر: أنه لما كان ثاني الكلمة ياء كرهوا الخروج من ضم إلى ياء، فكسروا أول الاسم لمجاورة الياء، ولم يجمعوا بين ضمتين، إحداهما على ياء فإن قيل: فما حجّة من ضم العين من (العيون) والجيم من (الجيوب) وكسر الباء من ﴿البُيوت﴾ فقل: العين حرف مستعل مانع من الإمالة، فاستثقل الكسر فيه فبقّاه على أصله، والجيم حرف شديد متفشّ، فثقل عليه أن يخرج به من كسر إلى ضم، فأجراه على أصله، والحجة لمن كسر الباء كثرة استعمال العرب لذلك، وهم يخففون ما يكثرون استعماله: إمّا بحذف، وإمّا بإمالة، وإمّا بتخفيف. ودليل ذلك إمالتهم (النار) لكثرة الاستعمال، وتفخيم (الجار)، لقلة الاستعمال[٨].

---

(١) تحفة الأقران في ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن، للرعيني (ص٧٨).
(٢) على إضمار فعل تقديره (صوموا شهر رمضان). ولا يقرأ بها اليوم. انظر: إعراب القراءات الشواذ (٢٣٣/١)، والبحر (٣٩/٢)، والبستان (ص٤٣٢).
(٣) البحر المحيط (٣٨/٢)،مختصر ابن خالويه (١٢/١)، ومعاني القرآن للأخفش (١٨٩/١).
(٤) ينظر: المراجع السابقة، والإتحاف (١٥٤/١)، ومعاني القرآن للزجاج (٢٥٣/١).
(٥) معاني القرآن، للفراء (١١٢/١)، وإعراب القرآن، للنحاس (٩٥/١).
(٦) الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، الهذلي (ص٤٩٩).
(٧) البستان (ص٤٣٤)، والإتحاف (٤٣٢/١).
(٨) الحجة في القراءات السبع (ص٩٣)، والنشر (٢٠٠/١)، وإعراب القرآن، للنحاس (٢٤٢/١)، والكشف عن وجوه القراءات وعللها (٢٨٥/١).

أثرها في التفسير:

قراءة ضم الباء من (البيوت) على الأصل، وقراءة كسر الباء لمناسبة الياء قبلها وهما لغتان بمعنى واحد.

٧- قوله تعالى: ﴿يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٣٠]

قرأ أبَان بن تَغْلِب عن عاصم بالنون ﴿نُبينها﴾ ووافقهم أبو عمرو ونافع، والباقون بالياء[١].

التوجيه:

أما على قراءة أبان بن تغلب ومن وافقه ﴿نُبَيِّنُهَا﴾ "بالنون على طريق الالتفات، ومعنى التبين هنا: الإيضاح، وخص المبين لهم بالعلم تشريفا لهم، لأنهم الذين ينتفعون بما بين الله تعالى من نصب دليل على ذلك من قول أو فعل، وإن كان التبين بمعنى خلق البيان، فلا بد من تخصيص المبين لهم الذين يعلمون بالذكر، لأن من طبع على قلبه لا يخلق في قلبه التبيين"[٢]، وقال أبو عمرو: ﴿نبينها لقوم يعلمون﴾ بالنون، والوقف عليه على هذه القراءة أكفى منه على قراءة من قرأ بالياء، لأن ذلك راجع إلى اسم الله- عز وجل - المتصل به[٣].

أثرها في التفسير:

فعلى قرأ عاصم في رواية أبان (نُبَيِّنُهَا) بالنون وهي نون التعظيم،على طريق الالتفات، وبالياء على أنه يرجع على اسم الله تعالى، ومعنى التَّبَيُّنِهُنَا: الإيضاح[٤].

٨- قرأ أبان بن تغلب عن عاصم: ﴿ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُّقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٤٦] برفع اللام[٥].

التوجيه:

أما على قراءة ضم اللام ﴿نقاتلُ في سبيل الله﴾ فهي على الاستئناف أو الحالية، وهي قراءة شاذة، وعلى قراءة الجمهور بالجزم ﴿نقاتلْ﴾ فعلى جواب الأمر[٦].

أثرها في التفسير:

على قرأة الجزم (نقاتلْ) فهي على الجواب للطلب أي: (إبعث)، وعلى قراءة الرفع فهي على الصفة لما قبله وهو (ملكا)[٧].

٩- قرأ أبَان بن تَغْلِب عن عاصم: ﴿دِفَاعُ اللهِ﴾ [البقرة: ٢٥١] بكسر الدال مع إثبات الألف، ومثله في الحج ووافقه نافع ويعقوب، والباقون ﴿دَفْعُ اللهِ﴾ بغير ألف مع فتح الدال[٨].

---

(١) على طريقة الالتفات، وقد غلّط ابن مجاهد هذه الرواية عن عاصم، وذكرها غير واحد، والعمل على الياء. انظر: السبعة (ص١٨٣)، ومختصر شواذ القراءة (ص١٤)، والمستنير (٤٧٨/٢)، والبحر (٢٠٤/٢)، والبستان (ص٤٤٢)، والمصباح الزاهر (١٢٣/١).
(٢) البحر المحيط في التفسير (٤٨٣/٢).
(٣) المكتفى في الوقف والابتداء، لأبي عمرو الداني (ص٣٢).
(٤) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (٤٥١/٦)، البحر المحيط في التفسير (٤٨٣/٢).
(٥) إملاء ما من به الرحمن (١٠٢/١)، والبحر (٢٥٥/٢)، والبستان (ص٤٤٧).
(٦) المصادر السابقة.
(٧) البحر المحيط (٢٥٥/٢)، الجامع لأحكام القرآن (٢٤٤/٣)، الكشاف (٢٨٧/١)، معاني القرآن للزجاج (٣٢٦/١)، مختصر ابن خالويه (١٥)، فتح القدير (٢٦٤/١)، والدر المصون (٥٩٨/١).
(٨) انظر: السبعة (ص١٨٧)، والمستنير (٤٨١/٢)، والبستان (ص٤٤٨)، والنشر (٢٣٠/٢).

التوجيه:

أما على قراءة أبان بن تغلب ومَنْ وافقه بكسر الدال مع إثبات الألف ﴿دِفَاعُ اللهِ﴾ والوجه فيها على أنه يجوز أن يكون مصدراً لِفَعَلَ، نحو كَتَبَ كتاباً، ويجوز أن يكون مصدرا لِفَاعلَ كقاتل قتالاً، يدل على ذلك قراءة من قرأ: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الحج:٣٨]، وليس فاعل هاهنا وقرأ الباقون مما يكون الفعل فيه من اثنين لكن دفَعَ، ودافع بمعنى واحد(١) وقرأ الباقون: ﴿ولولا دفعُ الله﴾ بغير ألف على فَعِل، لأنه مصدر دَفَعَ دفعاً كالضرب الذي هو مصدر ضرباً(٢).

أثرها في التفسير:

القراءتان بمعنى واحد لأن دَفَعَ، ودافَعَ بمعنى واحدٍ(٣)، قال السمين الحلبي: "«دَفْع». فأمَّا «دَفْع» فمصدر دَفَعَ يَدْفَع ثلاثياً. وأمَّا «دفاع» فيحتمل وجهين: أحدُهما: أن يكونَ مصدر دَفَعَ الثلاثي أيضاً نحو: كَتَب كِتاباً، وأن يكونَ مصدرَ «دافع» نحو: قاتل قِتالاً، قال أبو ذؤيب:

ولقد حَرَصْتُ بأَنْ أدافعَ عنهُم * فإذا المَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لا تُدْفَعُ

و«فاعَل» هنا بمعنى فَعَل المجرد فتتَّحد القراءتان في المعنى"(٤).

١٠- قرأ أبان بن تغلب، وحمزة في قوله تعالى: ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ﴾ [البقرة: ٢٨٢] بكسر ﴿إن﴾ ورفع ﴿ ذكّرُ﴾ وتشديده، وقرأ الباقون ﴿ أَنْ تضلَّ ﴾ بفتح الألف(٥).

التوجيه:

أما على قراءة أبان بن تغلب ومن وافقه بكسر همزة ﴿إن﴾ فحجتهم: على أنها للشرط و﴿تضل﴾ مجزوم بالشرط وفتحة لامه هي لالتقاء الساكنين، لأنها أخف الحركات، وجعل الفاء في قوله: ﴿فتذكر﴾ جواب الشرط، والشرط وجوابه جميعاً موضعهما رفع على هذا، لأنهما وصف للامرأتان في قوله تعالى: ﴿فرجل وامرأتان﴾(٦).

وأما على قراءة الجمهور ﴿أَنْ تَضِلَّ﴾ بفتح الألف، فعلى إضمار اللام والتقدير: لأن تضل إحداهما فتذكر فتضل ههنا منصوب بأن وقوله تعالى: ﴿تذكر﴾ عطف على ﴿أن تضل﴾ وحقيقة معنى لام العلة إنما هو في التذكير لا في الضلال، لأن الضلال هو سبب الأذكار والمعنى لأجل أنها إذا نسيت إحداهما الشهادة ذكرتها الأخرى، والضلال هاهنا: النسيان(٧).

---

(١) انظر: المراجع السابقة.

(٢) حجة القراءات، لأبي علي الفارسي (٣٥٢/٢)، وإعراب القرآن، للنحاس (٢٧٩/١)، والحجة في القراءات السبع، لابن خالويه (٩٩)، وحجة القراءات، لأبي زرعة (١٤٠)، والكشف عن وجوه القراءات وعللها (٣٠٤/١)، وإتحاف فضلاء البشر (١٦١).

(٣) السبعة لأبن مجاهد (١٨٦)، التيسير (٨١)، النشر (٢٣٠/٢)، البدور الزاهرة (٥١)، إعراب القرآن (٢٨٠/١) للنحاس، الكشف عن وجوه القراءات وعللها (٣٠٤/١).

(٤) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٥٣٤/٢) للسمين الحلبي.

(٥) إعراب القرآن، للنحاس (١٣٧/١).

(٦) السبعة، لابن مجاهد (١٩٣)، والتيسير (٨٥)، والنشر في القراءات العشر (٢٣٦/٢).

(٧) إعراب القرآن، للنحاس (٢٩٨/١)، ومعاني القرآن، للفراء (٨٤/١)، والحجة، لأبي علي الفارسي (٤١٩/٢)، والكشف عن

أثرها في التفسير:

قوله: {أَن تَضِلَّ} بكسر «إن» على أنها شرطية، والباقون بفتحها، على أنها المصدرية الناصبة، فأما القراءة الأولى فجواب الشرط فيها قوله: «فتذكِّرُ»، وذلك أن حمزة – رحمه الله – يقرأ: «فَتُذَكِّرُ» بتشديد الكاف ورفع الراء فصح أن تكون الفاء وما في حيزها جوابا للشرط، ورفع الفعل لأنه على إضمار مبتدأ أي: فهي تُذكِّر، وعلى هذه القراءة فجملة الشرط والجزاء هل لها محل من الإعراب أم لا؟ فقال ابن عطية: «إنَّ محلَّها الرفعُ صفةً لامرأتين»، وكان قد تقدم أن قوله: «مِمَّنْ تَرْضَوْن» صفة لقوله: «فرجلٌ وامرأتان». قال الشيخ: «فصار نظيرَ» جاءني رجل وامرأتان عقلاءُ حُبْلَيَان وفي جواز مثل هذا التركيب نظر، بل الذي تقتضيه الأقيسة تقديم «حُبْلَيَان» على «عقلاء»؛ وأما إذا قيل بأن «ممَّنْ تَرْضَوْن» بدل من رجالكم، أو متعلق باستشهدوا فيتعذر جعله صفة لامرأتين للزوم الفصل بين الصفة والموصوف بأجنبي، والظاهر أن هذه الجملة الشرطية مستأنفة للإخبار بهذا الحكم، وهي جواب لسؤال مقدر، كأن قائلا قال: ما بال امرأتين جعلتا بمنزلة رجل؟ فأجيب بهذه الجملة.

وأما القراءة الثانية فـ«أَنْ» فيها مصدرية ناصبة بعدها، والفتحة فيه حركة إعراب، بخلافها في قراءة حمزة، فإنها فتحة التقاء ساكنين، إذ اللام الأولى ساكنة للإدغام في الثانية، والثانية مسكنة للجزم، ولا يمكن إدغام في ساكن، فحركنا الثانية بالفتحة هربا من التقائهما، وكانت الحركة فتحة؛ لأنها أخف الحركات، وأن وما في حيزها في محل نصب أو جر بعد حذف حرف الجر، وهي لام العلة، والتقدير: لأن تضل، أو إرادة أن تضل[١].

__ثالثاً: سورة آل عمران:__

١- قوله تعالى: ﴿وَأُخْرَىٰ كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ﴾ [آل عمران: ١٣] قرأ أبَان ابن تغلِب وأبَان بن يزيد كلاهما عن عاصم، والفضل عن حفص عنه بالتاء[٢] وحكى أبان عن عاصم ﴿ترونهم﴾ بالتاء من فوق مضمومة، وقرأ الباقون: ﴿يَرَوْنَهُمْ﴾ بالياء[٣].

التوجيه:

أما على قراءة أبان بن تغلب ومن وافقه ﴿ترونهم﴾ بالتاء، وذلك لأن ما قبله خطاب، وهو قوله تعالى: ﴿ قد كان لكم آية ﴾[٤].

أثرها في التفسير:

المعنى على قراءة التاء ﴿ترونهم﴾، أي: ترون أيها المسلمون المشركين مثلَي المسلمين والقياس مثليكم، ولكن لما كان المخاطبون هم الفئة المقاتلة أعاد

وجوه القراءات وعللها (٣٢٠/١).

---

(١) الدر المصون في علوم الكتاب المكنون (٦٦٠/٢).

(٢) انظر: السبعة (ص٢٠٢)، والمستنير (٤٩٤/٢)، والبستان (ص٤٦٥).

(٣) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز (٤٠٦/١)، والسبعة، لابن مجاهد (٢٠١/١)، والنشر (٢٣٨/٢).

(٤) معاني القرآن، للفراء (١٩٤/١)، والحجة، لابن خالويه (١٠٦/١)، والكشف عن وجوه القراءات (٣٣٦/١)، والموضح عن وجوه القراءات وعللها (٣٦٣/١).

الضمير إليهم، وعلى قراءة ﴿يرونهم﴾ بالياء، وذلك لأن، بعد الخطاب غيبة، وهو قوله تعالى: ﴿فئة تقاتل﴾، و(أخرى)، ﴿ويرونهم مثليهم﴾ أي: ترى الفئة المقاتلة في سبيل الله الفئة الكافرة مثلي أنفسهم[١].

٢- قوله تعالى: ﴿ وَرِضْوَٰنٌ ﴾ [آل عمران: ١٥]

قرأ عاصم إلا حفصاً، وأبان بن تغلب برفع الراء في جميع القرآن والباقون بكسر الراء[٢].

التوجيه:

أما على قراءة أبان بن تغلب ومن وافقه ﴿ورُضوان﴾ بضم الواو وحجتهم في ذلك:

أنه مصدر كالرجحان، والفرقان، والقربان[٣]، وعلى قراءة الكسر ﴿ورِضوان﴾ فهو مصدر على فِعلان كالرئمان، والحرمان، وكلتاهما لغتان والكسر أكثر[٤].

أثرها في التفسير:

الرِّضْوَانُ: مصدر رضي، وكسر رائه لغة الحجاز، وضمها لغة تميم وبكر، وقيس، وغيلان. وقيل: الكسر للاسم، ومنه: رِضْوَانٌ خازن الجنة، والضم للمصدر[٥]، وقال العكبري: "﴿وَرِضْوَانٌ﴾: يقرأ بكسر الراء وضمها، وهما لغتان، وهو مصدر، ونظير الكسر الإتيان والحرمان، ونظير الضم الشكران والكفران"[٦]، وقال الطبري: "فأما "الرُّضوان" بضم الراء، فهو لغة قيس، وبه كان عاصم يقرأ[٧]، وعلى هذا فهما لغتان لا يترتب عليهما اختلاف في المعنى.

٣- قوله تعالى: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ ﴾ [آل عمران: ١٨]

قرأ أبان بن تغلب ﴿شُهداءَ﴾ برفع الشين وبهمزة مفتوحة بعد الدال ﴿لِله﴾ مخفوض بلام الملك يعني شهداء لله بتوحيده، والباقون ﴿شَهِدَ﴾ بفتح الشين ﴿اللَّهُ﴾ مرفوع بفعله[٨].

التوجيه:

ذكر الزمخشري، أنه قرىء: شهداء لله، برفع الهمزة ونصبها، وبلام الجر داخلة على اسم الله، فوجه النصب على الحال من المذكورين، والرفع على إضمارهم، ووجه رفع الملائكة على هاتين القراءتين عطفا على الضمير المستكن في شهداء، وجاز ذلك لوقوع الفاصل بينهما[٩].

وقال النحاس: "فأما قراءة أبي المهلب شُهَداءَ لِلَّهِ فهي نصب على الحال وروي عنه شُهَداءَ لِلَّهِ أي هم شهداء لله ويروى عنه شهداء الله ويروى عنه شهداء الله. قائِماً بِالْقِسْطِ نصب على الحال المؤكّدة وعند

(١) المراجع السابقة.
(٢) انظر: السبعة (ص٢٠٢)، والمستنير (٤٩٥/٢)، والبستان (ص٤٦٦)، والنشر (٣٣٨/٢).
(٣) انظر السبعة (ص٢٠٢)، والتيسير (٨٦)، والنشر (٣٣٨/٢).
(٤) حجة أبي علي (١٢٤/٣) وحجة ابن خالويه (١٠٦)، والحجة، لأبي زرعة (١٥٧)، والكشف عن وجوه القراءات وعللها (٣٣٧/١)، وإتحاف فضلاء البشر (١٧٢).
(٥) البحر المحيط في التفسير (٥٤/٣).
(٦) التبيان في إعراب القرآن، لأبي البقاء العكبري (٢٤٦/١).
(٧) جامع البيان (٢٦٢/٦)، معاني القرآن وإعرابه، للزجاج (٣٨٤/١)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، للثعلبي (٢٩/٣).
(٨) انظر: إعراب القرآن، للنحاس (٣٦٢/١)، والمحتسب (١٥٥/١)، والتقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن (١٤٧/١)، والبحر (٤٠٣/٢)، وهذه القراءة وإن كانت موافقة للرسم إلا أنه لا يُقرا بها اليوم.
(٩) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، للزمخشري (٣٤٥/١)، والبحر المحيط في التفسير، لأبي حيان (٦١/٣).

الكوفيين على القطع"[١].

أثرها في التفسير:

قال أبو عبيدة معنى ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ ﴾ قضى الله، وحقيقته أنه علم وبين الله، لأن الشاهد هو العالم الذي يبين ما علمه، فالله - عز وجل - قد دل على توحيده بجميع ما خلق فبين أنه لا يقدر أحد أن ينشئ شيئا واحدا مما أنشأ، وشهدت الملائكة لما علمت من قدرته وشهد أولو العلم بما ثبت عندهم وتبين من خلقه الذي لا يقدر عليه غيره[٢]، وعلى قراءة أبان يكون على معنى: هم شهداء يعني: الذين مر ذكرهم[٣].

٤- قرأ أبَان بن تَغْلِب، وعاصم ويعقوب: ﴿فيوفِّيهم﴾ [آل عمران: ٥٧] بالياء، والباقون بالنون[٤].

التوجيه:

أما على قراءة أبان ومن وافقه ﴿فيوفِّيهم﴾ بالياء فلأنّ ذكر الله - سبحانه- قد تقدّم في قوله: ﴿إذ قال الله يا عيسى إني متوفيك ورافعك إلي﴾ [آل عمران: ٥٥] فيحمل على لفظ الغيبة لتقدّم هذا الذكر، إذ صار في لفظ الخطاب في قوله: فأعذبهم وقوله: ﴿فيوفيهم﴾ إلى الغيبة كقوله: ﴿فأولئك هم المضعفون﴾ [الروم:٣٩] بعد قوله: ﴿وما آتيتم من زكاة﴾ [الروم:٣٩] ووجه من قرأ بالنون قوله: ﴿فأما الذين كفروا فأعذبهم﴾ [آل عمران:٥٦]؛ فقوله: ﴿فنوفيهم﴾ بالنون في المعنى مثل ﴿فأعذبهم﴾ ومما يحسّن ذلك قوله: ﴿ذلك نتلوه عليك﴾ [آل عمران:٥٨][٥].

أثرها في التفسير:

قال النحاس: "والمعنى واحد على القراءتين أي: فيوفيهم الله أجورهم"[٦].

٥- قرأ أَبَان بن تغْلِب عن عاصم، وقراءها نافع ويعقوب: ﴿كهيئة الطائر﴾ [آل عمران: ٤٩] بألف وبالهمزة ومثله في [المائدة:١١٠] والباقون بغير ألف[٧].

التوجيه:

على قراءة أبان بن تغلب ومن وافقه ﴿كهيئة الطائر﴾ بألف وبالهمزة، لأن المراد ما أخلقه يكون طائراً، فأفرد على معنى أن كل واحد من تلك الصور يكون طائرا، كما قال تعالى: ﴿فاجلدوهم ثمانين جلدة﴾ [النور:٤] أي كل واحد منهم، وعلى قراءة الباقون: ﴿طيراً﴾ لأن المعنى على الجمع ألا ترى أنه قال: ﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ﴾ ولم يقل كهيئة الطائر، لأن الطائر واحد، والطير جمع على المشهور عندهم[٨].

(١) المحتسب (١٥٦/١). وانظر: معاني الفراء (٢٠٠/١)، إعراب القرآن، للنحاس (١٤٨/١).
(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣٨٥/١).
(٣) الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٣٢/٣).
(٤) انظر: السبعة (ص٢٠٦)، والبستان (ص٤٦٩)، والنشر (٢٤٠/٢)، وإرشاد المبتدئ (٢٦٤).
(٥) الحجة للقراء السبعة، لأبي علي (٤٥/٣).
(٦) إعراب القرآن، للنحاس (١٦٢/١).
(٧) السبعة (٢٠٦)، والتيسير (٨٨)، والمستنير (٤٩٧/٢) والبستان (ص٤٥٠)، والنشر (٢٤٠/٢).
(٨) الحجة (١٤٧/٣)، وإعراب القرآن، للنحاس (٣٣٤/١)، وحجة أبي زرعة (١٦٤)، والكشف عن وجوه القراءات وعللها (٣٤٥/١)، وإتحاف فضلاء البشر (١٧٥).

٦- وفي قوله تعالى: ﴿ قُلْ صَدَقَ ٱللَّهُ ﴾[آل عمران: ٩٥] قَرَأَ أَبَانُ بن تغلب: ﴿قُلْ صَدَقَ﴾ بِإِدْغَامِ اللَّامِ فِي الصَّادِ، و﴿قُلْ سِيرُوا﴾ بِإِدْغَامِ اللَّامِ فِي السِّينِ[١]. قرأ أبان قل صدق: بإدغام اللام في الصاد، و﴿قُلْ سِيرُوا﴾ بإدغام اللام في السين قال ابن جني: علة ذلك فشو هذين الحرفين في الفم وانتشار الصوت المثبت عنهما، فقاربتا بذلك مخرج اللام، فجاز إدغامها فيهما انتهى. وهو راجع لمعنى كلام سيبويه، قال سيبويه: والإدغام يعني إدغام اللام مع الطاء والصاد وأخواتهما جائز، وليس ككثرته مع الراء، لأن هذه الحروف تراخين عنها وهي من الثنايا. قال: وجواز الإدغام لأن آخر مخرج اللام قريب من مخرجها انتهى كلامه[٢].

٧- قرأ أبَانُ بن تَغْلِب عن عاصم: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ ﴾[آل عمران: ١٥٣] بفتح التاء والعين وقرأ الجمهور ﴿تَصْعَدون﴾ بضم التاء وكسر العين[٣].

التوجيه:

أما على قراءة أبان بن تغلب ومن وافقه ﴿تَصعَدون﴾ بفتح التاء والعين، فمن ضمها فهو عنده من أصعد إذا ابتدأ السير، ومن فتحها فهو عنده ﴿ تَصعَدون﴾ بفتح التاء وما أشبهه، ويؤيد المعنى الأول قراءة أبيّ ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ فِي الوادي ﴾ وهي تؤيد قول من قال: إن الإصعاد الذهاب في مستوى الأرض دون الارتفاع[٤]. "وعن" الحسن ﴿تصعدون﴾ بفتح التاء والعين من صعد في الجبل إذا رقى والجمهور بضم التاء وكسر العين من أصعد في الأرض ذهب.

أثرها في التفسير:

يختلف المعنى في القراءتين: فالمعنى على قراءة أبان بن تغلب ومن وافقه ﴿تَصعَدون﴾ بفتح التاء، من الصعود إلى أعلى في جبل أو غيره، وعلى قراءة الجمهور ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ﴾ في الأرض فهو من السير، وأصل «الإصعاد» الصعود في الجبل، ثم جعلوه في الدّرج، ثم جعلوه في الارتفاع في الأرض، أصعد فيها: أي تباعد[٥].

وقيل: لم يقصد بقوله إِذْ تُصْعِدُونَ إلى الإبعاد في الأرض وإنّما أشار به إلى علوّهم فيما تحرّوه وأتوه، كقولك: أبعدت في كذا، وارتقيت فيه كلّ مرتقى، وكأنه قال: إذ بعدتم في استشعار الخوف، والاستمرار على الهزيمة. واستعير الصُّعُودُ لما يصل من العبد إلى الله، كما استعير النّزول لما يصل من الله إلى العبد، فقال سبحانه: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ [فاطر: ١٠]، وقوله: ﴿يَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً﴾ [الجن:١٧]، أي: شاقّا[٦].

(١) البحر المحيط (٣/٢٦٧).
(٢) المرجع السابق.
(٣) إعراب القراءات الشواذ (١/٣٥٢)، والتقريب والبيان (١/٢٥٦)، والفريد (١/٦٤٥)، والبحر (٢/٨٢)، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (ص٢٣٠).
(٤) معاني القرآن، للنحاس (١/٤٩٥)، روح المعاني (٢/٣٠٣)، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (ص٢٣٠).
(٥) مجاز القرآن، لأبي عبيدة (١/١٠٥).
(٦) المفردات في غريب القرآن (ص: ٤٨٤).

٨- في قوله تعالى: ﴿إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قَرۡحٞ فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قَرۡحٞ مِّثۡلُهُۥۚ﴾ [آل عمران: ١٤٠] قرأ أَبَانُ بن تَغْلِب عن عاصم: ﴿إِن يَمۡسَسۡكُمۡ قُرۡحٞ﴾ بفتح القاف ﴿فَقَدۡ مَسَّ ٱلۡقَوۡمَ قُرۡحٞ مِّثۡلُهُۥۚ﴾ بضم القاف، والباقون بفتح القاف فيهما[١].

التوجيه:

على قراءة أبان بن تغلب ومن وافقه ﴿قُرح﴾ بضم القاف، وقرأ الباقون بفتح القاف، وهما مصدران لقرح والقَرح بفتح القاف: الأثر: من الجراحة من شيء يصيبه من خارج، والقُرح بضم القاف: أثرها من داخل كالبشرة ونحوها، وقد يقال: القرح بفتح القاف: للجراحة، وبالضم للألم[٢].

قَالَ الْفراء كَأَن الْقرح بِالضَّمِّ أَلم الْجِرَاحَات وَكَأن الْقرح الْجراح بِأَعْيَانِهَا وَقَالَ الْكسَائي: هما لُغَتَانِ مثل الضعْف والضعف والفقر والفقر، وَأولى الْقَوْلَيْنِ بِالصَّوَابِ قَول الْفراء لتصييرهما لمعنيين وَالدَّلِيل على ذَلِك قَول الله جلّ وَعز حِين أساهم بهم فِي مَوضِع آخر بِمَا دلّ على أَنه أَرَادَ الْأَلَم فَقَالَ: ﴿وَلَا تهنوا فِي ابْتِغَاء الْقَوْم إِن تَكُونُوا تألمون فَإِنَّهُم يألمون كَمَا تألمون﴾ فَدلَّ ذَلِك على أَنه أراد إن يمسسكم ألم من أَيدي الْقَوْم فَإِن بهم من ذَلِك مثل مَا بكم وقال الأخفش هما واحد[٣].

قال ابن الجزري: وقرح القرح ضم صحبة[٤].

أثرها في التفسير:

هما لغتان- كالدف والدف، والضعف، والضعف، ومعناه الجرح، وقيل المفتوح الجرح والمضموم ألمه[٥].

الخاتمة

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا البحث، والذي تناولت فيه، "قراءة أبان بن تغلب موافقة ومخالفة وأثرها في التفسير" وقد بذلت قُصارى جُهدي لجمع قراءة أبان بن تغلب بشكل كامل في سور الفاتحة والبقرة وآل عمران، فإن وفقت فمن الله وحده، وإن كانت الأخرى فحسبي أني بشر أصيب وأخطئ، وقد توصلت من خلال بحثي هذا إلى بعض النتائج والتوصيات.

أولا: النتائج:

١- قراءة أبان بن تغلب من القراءات الشاذة.

٢- قراءة أبان بن تغلب موافقة لقراءة الكوفيين في الأصول.

٣- كان لكتب التفاسير مع كتب القراءات واللغة الحظ الوافر في إيراد قراءة أبان بن تغلب.

٤- أحصيت تسعة عشر موضعاً، من خلال سورة الفاتحة، والبقرة، وآل عمران، قد نصَّ فيها أهل

(١) انظر: السبعة (ص٢١٦)، والمستنير (٥٠٤/٢)، والبستان (ص٤٧٧)، والنشر (٢٤٢/٢)، وشرح طيبة النشر، للنويري (٢٤٦/٢).
(٢) المهذب في القراءات العشر (١٣٦/١)، والكشف عن وجوه القراءات (٣٥٦/١)، وإتحاف فضلاء البشر (ص١٧٩)، والمفردات في غريب القرآن (ص٤٠٠)، والقراءات وأثرها في علوم العربية، لمحمد سالم محيسن (٢٤٠/١).
(٣) إعراب القرآن، للنحاس (١٨١/١)، وحجة القراءات، لابن زنجلة (ص١٧٤).
(٤) النشر في القراءات العشر (١٣/٣).
(٥) إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (ص٢٢٩)، وروح المعاني، للألوسي (٢٨٢/٢).

العلم من القراء وغيرهم على قراءة أبان بن تغلب.

ثانيا: التوصيات:

١- حث الباحثين وتحفيزهم، على البحث الجاد والعمل الدؤوب في جمع قراءة أعلام القراءات الشاذة، وبيان أثرها في التفسير.

٢- العمل على جمع قراءة أبان بن تغلب في مصدر واحد حتى يمكن الإفادة منها.

فهرس المصادر والمراجع

الإبانة عن معاني القراءات. مكي بن أبي طالب، أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني. تحقيق: د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، د.ط، مصر: دار نهضة مصر للطبع والنشر، د.ت.

إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر. البنا، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، شهاب الدين. حققه وقدم له: د. شعبان محمد إسماعيل، ط١، بيروت: عالم الكتب؛ القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، ١٤٠٧هـ.

الإتقان في علوم القرآن. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ.

الإتقان في علوم القرآن. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. تحقيق: محمد أبو الفضل، د.ط، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

إرشاد البصير إلى سنية التكبير عن البشير النذير - صلى الله عليه وسلم -. الحسيني، أحمد الزعبي. ط١، د.م: دار الإمام مسلم، د.ت.

إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل. الألباني، محمد ناصر الدين. ط٢، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٥هـ.

الإصابة في تمييز الصحابة. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد. تحقيق: عادل عبد الموجود، وعلى معوض، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.

أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن. الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي. د.ط، بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

الإقناع في القراءات السبع. ابن الباذش، أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري. تحقيق: أحمد فريد المزيدي، ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ.

إملاء ما من به الرحمن. العكبري، عبد الله بن الحسين. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٩هـ.

البحر المحيط في التفسير. أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي. تحقيق: صدقي محمد جميل، د.ط، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ.

البداية والنهاية. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. د.ط، د.م: دار الفكر؛ السعودية، مكتبة الرياض الحديثة، ١٤٠٢هـ.

البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة. القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد. ط١، القاهرة: شركة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٥هـ.

البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة. القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد. ط٢، القاهرة: مكتبة دار السلام، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

البرهان في علوم القرآن. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله. تحقيق: د. يوسف المرعشي، والشيخ جمال الذهبي، والشيخ إبراهيم الكردي، ط١، بيروت: دار المعرفة، ١٤١٠هـ.

تاريخ بغداد. الخطيب البغدادي، أبي بكر أحمد بن علي. د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة. ابن الجزري، محمد بن محمد. تحقيق: الشيخ عبد الفتاح القاضي، والشيخ محمد الصادق، ط١، حلب: دار الوعي، ١٣٩٢هـ.

التحرير والتنوير. ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد. د.ط، تونس: الدار التونسية للنشر، ١٩٨٤هـ.

التذكرة في القراءات الثمان. ابن غلبون، أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم. تحقيق: أيمن رشدي سويد، ط١، د.م: سلسلة أصول النشر، ١٤١٢هـ.

تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن الأندلسي. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٢هـ.

تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم. أبو السعود، العمادي محمد بن محمد بن مصطفى. د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.

التَّفْسِيرُ البَسِيْط. الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي. ط١، الرياض: عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ.

تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل. البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي. تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ.

تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير القرآن. الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم. تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

تفسير الثعلبي = الكشف والبيان عن تفسير

القرآن. الثعلبي، أحمد بن محمد بن إبراهيم. ط١، جدة – المملكة العربية السعودية: دار التفسير، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.

تفسير الرازي = مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير. الرازي، فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن. ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ.

تفسير الزمخشري = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد. ط٣، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.

تفسير القرآن العظيم. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. ط٢، الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

تفسير الماوردي = النكت والعيون. الماوردي أبو الحسن علي بن محمد بن محمد. تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، د.ط، بيروت: دار الكتب العلمية، د.ت.

التيسير في القراءات السبع. الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد. ط١، حائل – السعودية: دار الأندلس للنشر والتوزيع، ١٤٣٦هـ – ٢٠١٥م.

جامع البيان في القراءات السبع المشهورة (مخطوط). الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد. مصور عن دار الكتب المصرية.

جامع البيان في القراءات السبع. الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد. ط١، الإمارات: جامعة الشارقة، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

جامع البيان في تأويل القرآن. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. تحقق: أحمد محمد شاكر، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبو بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين. تحقيق: أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش، ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤م.

الجواهر الحسان في تفسير القرآن. الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف. ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨هـ.

حجة القراءات. ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة. محقق الكتاب ومعلق حواشيه: سعيد الأفغاني، د.ط، د.م: دار الرسالة، د.ت.

الحجة في القراءات السبع. ابن خالويه، أبو عبد الله الحسين بن أحمد. ط٤، بيروت: دار الشروق، ١٤٠١هـ.

الحجة للقراء السبعة. أبو علي الفارسي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار. ط٢، دمشق – بيروت: دار المأمون للتراث، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. الألوسي، أبو الثناء شهاب الدين

محمود. د.ط، دمشق: دار الفكر، ١٣٩٨هـ

زاد المسير في علم التفسير. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي. تحقيق: عبد الرزاق المهدي، ط١، بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٢٢هـ.

السبعة في القراءات. ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي. ط٢، مصر: دار المعارف، ١٤٠٠هـ.

سير أعلام النبلاء. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز. ط١١، د.م: مؤسسة الرسالة، د.ت.

شرح طيبة النشر في القراءات. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير. ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

شرح طيبة النشر للنُّوَيْري. محمد بن محمد بن محمد، أبو القاسم، محب الدين. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م

شواذ القراءات. الكرماني، أبو عبدالله محمد بن أبي نصر. تحقيق: د. شمران العجيلي، د.ط، بيروت: مؤسسة البلاغ، د.ت.

الشواذ في وجوه القراءات. القاري، مُلا علي. (مخطوط).

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. الجوهري، إسماعيل بن حماد. تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، ط٢، د.م: د.ن، ١٤٠٢هـ.

صحيح ابن خزيمة. ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري. تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، د.ط، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١٢هـ.

صحيح البخاري. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله. ط٢، بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٢هـ.

غاية النهاية في طبقات القراء. ابن الجزري، شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد. د.ط، القاهرة: مكتبة الخانجي، د.ت.

فتح القدير. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله. ط١، دمشق: دار ابن كثير؛ بيروت: دار الكلم الطيب، ١٤١٤هـ.

فريدة الدهر في تأصيل وجمع القراءات. سالم، محمد إبراهيم محمد. ط١، القاهرة: دار البيان العربي، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

القاموس المحيط. الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب. توثيق: يوسف الشيخ البقاعي، بيروت: دار الفكر، ١٤١٥هـ.

القراءات وأثرها في التفسير والأحكام. بازمول، محمد. ط١، د.م: دار الهجرة، ١٤١٧هـ.

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني. ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ت.

الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها.

القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب. تحقيق: د. محي الدين رمضان، ط٤، د.م: د.ن، ١٤٠٧هـ.

لسان العرب. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين. ط١، لبنان: المكتبة التجرية – دار صادر، ١٤١٠هـ.

المبسوط في القراءات العشر. ابن مهران، أحمد بن الحسين النيسابوري. تحقيق: سبيع حمزة حاكمي، ط٢، جدة: دار القبلة؛ سوريا: مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٨هـ.

المبسوط في القراءات العشر. ابن مهران، أحمد بن الحسين النيسابوري. د.ط، دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٩٨١م.

متن طيبة النشر في القراءات العشر. ابن الجزري، شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد. د.ط، جدة: دار الهدى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م.

مجاز القرآن. أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمى البصري. تحقيق: محمد فواد سزگين، د.ط، القاهرة: مكتبة الخانجى، ١٣٨١هـ.

مجموع الفتاوى. ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم. تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، د.ط، المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م.

مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية

المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها. ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي. د.ط، وزارة الأوقاف – المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد. نووي الجاوي، محمد بن عمر نووي الجاوي البنتني إقليما، التناري بلدا. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ.

المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز. أبو شامة، أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي. تحقيق: طيار آلتي قولاج، د.ط، بيروت: دار صادر، ١٣٩٥هـ – ١٩٧٥م.

المصاحف. ابن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني. ط١، القاهرة: الفاروق الحديثة، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.

معاني القراءات للأزهري. الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد. ط١، الرياض: مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.

معاني القرآن للفراء. الفراء، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي. ط١، مصر: دار المصرية للتأليف والترجمة، د.ت.

معاني القرآن وإعرابه للزجاج. الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل. تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، ط١، بيروت: عالم الكتب،

١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.
معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز. تحقيق وتعليق: بشار عواد معروف، وشعيب الأرناؤوط، وصالح مهدي عباس، ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.
مقاييس اللغة. ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي. تحقيق: عبد السلام محمد هارون، د.ط، بيروت: دار الجيل، د.ت.
منجد المقرئين ومرشد الطالبين. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد. ط١، مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، ١٤١٩هـ.
الموضح في وجوه القراءات وعللها. ابن أبي مريم، نصر بن علي بن محمد أبي عبدالله الشيرازي. تحقيق: د. عمر حمدان الكبيسي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.
النشر في القراءات العشر. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد. تحقيق: علي محمد الضباع، د.ط، د.م: المطبعة التجارية الكبرى، د.ت.
الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي النيسابوري. تحقيق: صفوان عدنان داوودي، ط١، دمشق، بيروت: دار القلم، الدار الشامية، ١٤١٥هـ.
الوسيط في تفسير القرآن المجيد. الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي النيسابوري. ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م.
وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان. ابن خَلِّكَان، أحمد بن محمد. تحقيق: د. إحسان عباس، د.ط، بيروت: دار صادر، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٨م.

Reciting Aban Bin Thalb with approval and disagreement and its effect on interpretation

Dr. Mohammad Ahmad Mohammad binmuaed Alhawash
Associate Professor in College of Sharia and Principles of Islamic Religion

Abstract. It includes an introduction، two topics and a conclusion، I spoke in the introductionOn the definition of the science of readings and its importance، then I explained in the first topic the definition of anomalous readings language and idiomIt was created and written down، the most important works in it، the readers 'flags in it، and the ruling on invoking them in rulings، interpretation،And she added with a brief definition of Aban bin Thalb، in which I mentioned his birth، his upbringing، his works، his elders، and his disciples.Then it was concluded with the second and final research، in which the recited recitations were collected on the authority of Aban Bin Thalb in Surat Al-Fatihah، Al-Baqarah، and the Imran familyIndicating what the public agreed with، or disagreed with، and the effect of that on the interpretation، Then the conclusion includes: the most important results and recommendations، the proven sources and references، then the indexes.
key words: Narration - Abban- Bin Taghlib - Readings- Holly Qur'an.